

هلا تقطر العيون دما لمثل هــذا ...؟!!

نداء الحياة

ثمن العدد ٥٠ قرشا لبنانيا

رسالة .. وجوابها

هذه رسالة كريمة بعث بها اخ كريم ، ننشرها على صفحات «فلسطيننا» ، لانـنا رأينا من الخير أن يطلع القارئ الكريم على السير الذي انتهجناه لانفسنا من حين ان اضطلعنا بمسؤولية الامانة التى حملناها ، وآلينا على انفسنا ألا نلقيها ما دام فينا بقية من دم ينبض ، وروح تدب ، وحتى نلقى الله على ذلك .

حضرة الاخ توفيق حورى المحترم
ص٠ب (١٦٨٤) — بيروت

بعد التحية ،

بكل شغف تلقيت مجلة «فلسطيننا» مؤخرا وبعد الوقت المقرر لصدورها ، مما ازال الظنون والريب التى داخلتنى حين تأخرت ، وبعد يتنازعها الاسى والامل اختطفتها من يد بائع الصحف وبدأت ألتهم ما بها علنى استرجع بعض الطمأنينة فكان لى ما كان .

ايها الاخ الكريم ،

لم يسبق لنا حقا ان تعارفنا او تقابلنا ، ولكن هنالك داعيا لشئ اكثر من التعارف وهو لا يرتبط بالمقابلة او المصافحة الحسية ، انه التقاء القلوب ، قلوب الذين انتكبوا واصابتهم النكبة ، قلوب الذين داهمتهم المأساة ، لذا فاننى اعرض عليك كشاب فلسطينى تدبير طريقة لجمع تبرعات من اجل فلسطين من شبيبة الكويت ، وخير وسيلة لذلك كما اعتقد هو الاتصال ببعض الفلسطينيين الذين يشغلون المراتب العالية هنا فى الكويت ، حيث ان كثيرا منهم من يتقاضى ما يزيد على مائتى جنيه استرلينى شهريا ومنهم من يزيد راتبه على الثلاثمائة جنيه ، فاذا تحرك اولئك الكبار لدعوة التبرع فان باقى الفلسطينيين سيلحقون بهم بدون شك ، وبالنسبة لى شخصيا فأنا مستعد للتبرع الشهرى ولكن الافضل هو ان يكون التبرع عاما ليمكن من تحقيق الاهداف البعيدة يوما ما — ان شاء الله — ، والكويت هى خير مكان لجمع التبرعات لتضخم الرواتب فيها كما تعلمون .

اما العامل الاخر الذى يتوفر بعدد بالغ فهو الرجال ، وهذا على ما اعتقد لا نفتقر اليه بل يزيد عن المطلوب ولكن العلة هى المال والسلاح لاسترداد فلسطين . والسلاح لا يأتى الا بالمال .

لا اظنكم تجهلون ما سبق ، ولكننى اود تذكيركم به ولفت نظركم اليه بشكل جدى ، فانا استطيع الاتصال بمن اعرف من الاصدقاء والمعارف وجمع ما اتمكن جمعه منهم ولكن ذلك سيكون محدودا .

ان كثيرين من الشباب الفلسطينيين هنا فى الكويت يطمحون لليوم الذى تتألف فيه فرق فلسطينية لتخوض المعركة لتخوض حربا كحرب الجزائر ، نعم انهم جميعا ، ولا ابالغ ، بانتظار ذلك اليوم ، لذا فاننى آمل ان يشد الله ازرنا وكفاحنا ليقودنا الى ذلك اليوم .

لذا فاننى اناشد شبابنا باسم انات فلسطين وجروحها التى تقطر دما ان يستيقظوا من تلك الكبوة التى طال رقادهم فيها ، ولا اظن احدا رقد اثنتى عشر عاما الا واستيقظ !!

بانتظار جوابكم الكريم اينما كان،

المخلص
احمد محمد شاكر
ص٠ب (٨١٦)
الكويت

ونحن اذ نشكرك يا اخانا محم[...] ونشكر كل من يؤيدك فى هـ[...] الرأى ، نود ان نبين لك ولجمي[...] القراء الكرام رأينا بصراحة فى مث[...] هذا الموضوع .

لقد قامت فى السابق ، واي[...] كنا فى فلسطين نقارع الغزو والبغ[...] والطغيان ، حركات وهيئات وح[...] احزاب ، كلها تدعى الاخلا[...] لفلسطين ، والعمل لانقاذها [...] الانتداب البريطانى ، والغ[...] الصهيونى .

وظن الناس بها خيرا — وليس[...] ملومين فى ذلك — فتقدموا اليه[...] بالمساعدات والتبرعات ، وحم[...] رؤساءها على الاكتاف وقدموا به[...] الصفوف الاولى ، حيث الوطني[...] والاخلاص المجرد !

ولكن الذى حدث ان هؤلاء [...] انفسهم الذين تآمروا علينا م[...] المتآمرين ، فوضعوا هذه المبال[...]

البقية على الصفحة — ٢٧ —

السنة الثانية
العدد العاشر
ايلول «سبتمبر»
سنـــة ١٩٦٠

فلسطيننا
نداء الحياة

يشرف عليهـا
توفيــق حوري
ص·ب : ١٦٨٤
بيــــروت

كلمة العدد

الى متى سيستمر وزراء الخارجية العرب فى سياســـة تبويس اللحى لانهاء الخلافات فى السياسة العربية؟ هلا فكروا ان هذه الاساليب قـد مجها – منذ زمن طويل – العــرب عامة ، والفلسطينيون منهم خاصـــة بعد ان جرت عليهم ما جرت من هزائم ومحن ؟! ··

هلا اقلع المسؤولون عن مثل هذه الاساليب ، وابانوا للشعب العربى الحقيقة واضحة ، دونمـا لـــف او مواربة ؟!

ياوزراء الخارجية العـــرب ، ان اقوالكم وتصريحاتكم لم تعد تقنع حتى الاطفال من شعبنا النبيه الواعى ·

ان جـــواب السيـــد كريم بلقاسم حين سئل عما اذا كـــان متفـــائلا من نتائج المؤتـــر فقال : اننى متفائل لاننى لا املـــك فى الواقع ان قول عكس ذلك ·· !! ان هذا الجواب هو الواقـــع والحقيقة يا وزراء الخارجية ·· !!

نعم ياوزراء الخارجيـــة ، لـــن تستطيعوا بعد اليوم ان ترضـــوا – باقوالكم – احدا من احرار العرب، ولن تقنعوه بجدية مؤتمركم وما دار فيه من مناقشات ··· ومواربات···

ان المؤتمر قد خرج بنتيجتـــــه المتوقعة : قد خرج بالفشل ، والفشل الذريع · وسجل فشله هذا فـــى جملة ما سجل من افشال طيلة الخمس عشرة سنة التى مرت على قيـــــام جامعة الدول العربية ·

والا فهل باستطاعتكم – ايهـــا السادة – ان تخبرونا عما فعلتـــم فى مؤتمركم الاخير ؟

هذه الجزائر تستصرخكم ···

فهل اتخذتم موقفا حازما بالنسبة لفرنسا الباغية ، فقطعتم معهـــا علاقاتنا السياسية والاقتصاديـــة والثقافية والفنية ؟

هل اتخذتم قرارا – مجرد قرار – باخلاء القواعد التى تحتلها قـــوات حلف الاطلسى فى بعض الـــدول العربية ، ذلك الحلف الـــذى مافتىء يساعد فرنسا بكل ايمان وقـــوة · ولولاه لخرت فرنسا صاغرة امـــام جهادنا البطولى فـــى الجـــزائـــر ، وانسحبت ذليلة صاغرة من اراضينا؟

ثم هل سددتم ما عليكم من ديون واموال كنتم تعهدتم بها للجزائـــر المناضلة ، لتساعدها على قهر العـــدو اللئيم ؟

وفلسطين ، ماذا عملتم لها بعـــد طول هذا المخاض ؟ اجيبـــوا ، ولا تخجلوا ، فاننا – والله – نحـــب الصدق والصراحة ؟

هل اتخذتم اى اجراء بالنسبـــة للتغلغل الاسرائيلى المخيف ، الـــذى بدأ يطغى منذ مدة طويلة على الدول الفتية فى اسيا وافريقيا ؟

وعلاقات المانيا باسرائيـــــل ، ومساعدتها الضخمة التى سوف تبلغ سنة ١٩٦٨ ألف وثلاثمئة مليون مارك ماذا اتخذتم بشأنها من قـــرارات ؟ وهل هددتم بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية معها ؟ بـــل هل هددتم بالاعتراف بالمـــانيـــا الديمقراطية حتى يرتجع آدناور عـــن موقفه العدائى منا ؟

وخليج العقبة ··· ومضائق تيران ··· وميناء سدود البتـــرولى ···

البقية على الصفحة – ٢٧ –

مؤامرة انجلترا على اراضى العرب

× وكيل وزارة المستعمرات البريطانية يقول : ان عدد العائلات المطرودة من ارضها فى قضاء واحد من فلسطين بلغ ٨٠٠ عائلة .

× لجنة اللورد بل تقرر بان الحكومة البريطانية هى المسؤولة عن تلك الحالة المؤسفة التى وصل اليها الفلاح العربى نتيجة سلبه لأرضه .

× خبير بريطاني يتلقى ٤٥٠٠ شكوى يطلب فيها اصحابها ان تعطيهم الحكومة اراضى بدل اراضيهم التى طردوا منها .

× دخلت الجيوش العربية ولم يكن بأيدى اليهود اكثر من ٧ بالمائة .

تهمة يوجهها الكثيرون لشعب فلسطين .. تهمة أقحمت على عقول الكثيرين من ابناء الوطن العربي فى كل مكان ولا يشك احد فى القصد الاساسى لهذه التهمة وهو خذلان الشعب الفلسطيني فى قضيته بحجة انه خذل نفسه فلا عجب ان يخذله الاخرون .. وتسويد سمعة الفلسطيني حيثما حل واينما ذهب .. ونحن ابناء فلسطين لا ننكر أن هذه التهمة تلاحقنا فى كل مكان .

وانصافا للحقيقة وارضاء لهؤلاء الذين يلاحقوننا بهذه التهمة الظالمة نورد لهم بعض حقائق التاريخ ..

فالدكتور « شيلز » وكيل المستعمرات البريطانية سنة ١٩٣٠ ذكر فى تقرير له ان عدد العائلات الفلسطينية التى طردت من ارضها فى قضاء واحد من أقضية فلسطين قد بلغ ٨٠٠ عائلة .

والخبير البريطانى « المستر فرنتش » قال فى تقرير له سنة ١٩٣٢ انه تلقى اثناء استقصاء حالة الفلاحين العرب ٤٥٠٠ شكوى يطلب اصحابها ان تعطيهم الحكومة ارضا بدل ارضهم التى طردوا منها .

وفى عام ١٩٣٧ كانت احدى التوصيات التى تقدمت بها اللجنة الملكية المعروفة « بلجنة اللورد بل » ان الحكومة هى المسؤولة عن الحالة المؤسفة التى وقع فيها المزارع العربى نتيجة اخراجه من ارضه . وان هناك ازديادا مستمرا فى طبقة المتشردين العرب ، الذين نزعت الحكومة ارضهم منهم وسلمتها لليهود .

ورغم كل هذه الوسائل الوحشية التى كانت تتبعها حكومة الانتداب البريطانية فانه فى عام ١٩٤٧ عندما بدأت معركة فلسطين الاخيرة لم يكن اليهود يمتلكون الا سبعة فى المئة من اراضى فلسطين . كل ذلك بفضل العناد والنضال الذى استمر ثلاثين سنة ضد الخطط البريطانية لتسهيل اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .

وقد استطاعت الحكومة المستعمرة ان تقوم بهذا العمل نتيجة لاهمال الدولة العثمانية فى تسجيل الاراضى .

فانه عندما احتلت القوات البريطانية فلسطين فى اواخر الحرب العالمية الاولى ، كانت الاراضى المسجلة باسم اصحابها فى سجلات الحكومة العثمانية قليلة جدا ..

ولذلك فان حكومة الانتداب البريطانى رأت ان تستفيد من هذا فى مساعدة اليهود فقامت بتقسيم اراضى فلسطين الى الاقسام التالية :

١ ـ ارض مسجلة

وهى الارض التى لا جدال فى ان اصحابها هم ذوو الحق فيها .

٢ ـ ارض وقف

وهى الاراضى الموقوفة على الجوامع والمساجد والمقدسات الدينية .

٣ ـ ارض ميرى

او ارض تملكها الحكومة كالمراعى والادغال والغابات والصحارى غير المملوكة .

٤ ـ ارض يملكها المندوب السامى البريطانى

وهى المناطق الاثرية والتاريخية وامثالها .

٥ ـ ارض « تحت رحمة المندوب السامى »

البقية على الصفحة ٣١



رأينا

ان المحك العملي الذي يثبت اخلاص دول الجامعة العربية بالنسبة لقضيتنا سيظهر بالعمل من اجل بعث الكيان الفلسطيني الموءود ، والذى لا يزال حيا فى ضمير شعبنا .. فنحن نؤمن بان الكيان شرط ضرورى للعمل فى سبيل التخلص من النكبة والوجود اليهودى فى وطننا فلسطين . والكيان هذا سيعيد الرابطة المتينة التى تربطنا بارض الوطن ... فنحن قد فارقنا وطننا مرغمين لا نشعر بكرامة فردية أو جماعية . ونحن نعتبر الدول العربية هى المسؤولة عن هدر كياننا وتشتيتنا ، ومنعنا من تكوين روابط مادية تجمعنا فتؤهلنا لان تكون عنصرا قياديا فعالا بالنسبة لقضيتنا التى هى قضية العرب الكبرى .

والشعب الفلسطيني مسئول للعمل من أجل بعث كيانه باية وسيلة والا فان قضية فلسطين ستبقى عكازا وعكازا فقط ، يسند العاجزين المتسولين أمام شعبهم ... الشعب الفلسطيني يعلم علم اليقين بأن اللجوء للامم المتحدة لا يفى بالغرض المطلوب ، فالهيئة العالمية كانت سببا اساسيا ورئيسيا بسلبنا وطننا والحقوق لا يمكن أن تؤخذ الا بالقوة فالقوة عامل اساسى ووحيد لحل قضية فلسطين كما يريد الشعب العربى ...

وان هذه القوة لا تتوفر بالناحية المادية فحسب ، وان كانت هذه الناحية مهمة فهناك الروح الثورية المعنوية ، والايمان بالحق المغتصب وهذان عاملان اساسيان يجب ان نتبناهما وان نؤمن بهما لامكانية العمل من اجل استعادة وطننا ويتم هذا بالوحدة الوطنية واستعادة كياننا .

ان فلسطين ارض مغتصبة من قبل اليهود . وقد وافق على هذه الشرعية الزعماء الاستعماريون ولا نريد أن نخدع أنفسنا بالضمير الحر او بالضمير العالمى ، فهذان مسميان موجودان على السنة الخداعين الاستعماريين ، فالضمير العالمى لم يثر حتى الان ضد الخداع فى الجزائر ، ولم يثر هذا الضمير يوم ديرياسين او قبيه ...

يكتبه ف ت ح

فالدعايات التى نظن باننا نقنع الضمير العالمى بها انما هى دعايات باطلة تحاول خداع أمة العرب !..

انا نعلن رأينا ونجهر بهذا الرأى باننا لا نوافق على الحلول السلمية الخائنة التى يراد بها أن تفرض الوجود اليهودى فى وطننا ، واننا ننبه الاذهان الى ان محاولات كثيرة تسير سيرا حثيثا فى هذا الطريق وما نزع الجنسية عن ابناء وطننا الا سبيل من هذه السبل المتعددة .

اننا نهيب بابناء شعبنا أن يلتفوا حول كيان لهم ، يربطهم فيهيئون انفسهم لاستعادة وطنهم الحبيب ... أما اولئكم الذين باعوا شعبهم بمناصب ومراتب ، فاننا لن نغفر لهم ، ولن نصفح عنهم !.. انهم مدعوون لاثارة موضوع كيانهم الشرعى الذى سلب وسبب هدر كرامتنا ... فعليهم ان يعودوا للسير مع قافلة شعبهم .

ان ابناء فلسطين يعيشون حياة مرة قلقة ، غير هانئين بحرية او بكرامة ... وان ابناء فلسطين يقطون بالآلام النفسية التى سببتها التفرقة وهدر الكرامة والكيان

ان الوحدة الوطنية خير عامل لربط صفوف شعبنا وتهيئة هذا الشعب ثوريا لاسترداد الوطن المقدس ...

ان الكيان ليس مطلبا اقليميا ، بل

ان الكيان ليس مطلبا اقليميا ..

النكبة . فالدول العربية لم ترفع النكبة عن كاهلنا . ونحن نقدر التحفز الاستعمارى الذى يسند اليهود اذا ما اشتبكوا بحرب مع الدول العربية !. ولكننا نحن اصحاب الارض الشرعيين لا نعترف بالامم المتحدة ولا بالوجود اليهودى ولا بالهدنة المفروضة !..

انا نحن ابناء فلسطين نرفع راية الوحدة الوطنية ، ونطالب بالكيان ، وأى معارض لكياننا انما يقف ضدنا بجانب الاستعمار ... واليهود ... والعبيد .

القراء يكتبون

الإيمان .. والعمل

لا بد من التنويه انه اصبح من البديهيات ان الايمان برفض التقسيم اصبح من مستلزمات الاخلاص لقضية فلسطين .. فلا حل لقضية العرب الاولى الا بالثار .

كما انه اصبح من البديهيات ايضا ان رفض التقسيم وحده لم يعد كافيا للدلالة على مدى الاخلاص لقضيتنا المقدسة .

لقد آن لقضية فلسطين ان تنتقل من المحك الكلامي الى المحك العملي .

ان العمل من اجل قضية فلسطين يجب ان ينطلق من الايمان ، لا من الالفاظ والشعارات .. فقد تمثل الالفاظ الايمان احيانا ، ولكن هذا لا يعني ان الشعارات والالفاظ تمثل الايمان دوما .

قد يتحلى الشخص ، اى شخص ، والزعيم ، اى زعيم ، بالشعارات والتعابير ، لكنه لا يستطيع حتما ان يتحلى بالايمان . وقد خلت قبل اعوام ان تلبس حكامنا الشعارات دون الايمان .. فكانت النكبة .. وكان الالم .. فكفرنا باولئك الحكام . ولذلك فالايمان وحده هو الذي يجب ان يكون المسير لنا في حياتنا .

بيروت

اسامة فريج

هبوا من ضجعتكم

ليس هناك منظر اجمل من منظرنا ونحن نحمل سلاحنا ، متوجهين الى وطننا الحبيب ، وطننا السليب لنخلصه من ايدى الاعداء ..

فان بيتي وبيتك وارضي وارضك تحن الينا ، وتستصرخ فينا الرجولة لتطهيرها من دنس الغاصبين ، بعد ان كانت مرتعا لجدى وجدك ، وحفيدى وحفيدك .

وويل لنا من شباب، ان تقاعسنا يوما ، امام قاتلي حريتنا ، ومدنسي كرامتنا ، ومغتصبي اوطاننا ..

فاخرجوا يا شباب فلسطين من عزلتكم واثبتوا للعالم اجمع اننا لا زلنا خير امة اخرجت للناس ، وابت الا ان تعيش بكرامتها وعزتها، واننا لا زلنا اوفياء لذلك العهد الذى قطعناه على انفسنا نحو وطننا، ومنذ عشرات السنين حتى نستعيد فلسطين .

ياخير امة ويا انبل شعب، هبوا من ضجعتكم ، وعيشوا بين جبالكم واحراشكم بدل ان تعيشوا في مسكن موبوء ، وتأكلوا من طعام مسموم يقدمه لكم اعداؤكم .

قاتلوهم مثلما يقاتلونكم ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز .

محمد احمد دلول

الكويت

يا شاه الاستعمار

ان عرب فلسطين لا يهمهم خوض السواقي ما داموا قد مخروا عباب البحار .

لا يهم عرب فلسطين اقوالك واعترافك باسرائيل ، ما دام اسيادك قد عملوا - وما زالوا يعملون - على حرمانه وطنه وارضه وحقه في الحياة .

ان عرب فلسطين يرون انك اتفه من ان تؤثر على الشعب الايراني العظيم ، الذى اقض مضجعك ، وزلزل كيان عرشك قبل بضع سنين . نعم انك اتفه من ان تؤثر عليه ، عوضا عن تأثيرك على مصير عرب فلسطين ومستقبلهم ..

اننا لم نستغرب ياشاه الاستعمار ان يصدر عنك - انت بالذات - مثل هذه التصريحات العفنة ، وهذا التجديد في الاعتراف باسرائيل ، لاننا نعرف ، والعالم كله يعرف كيف يسيطر الاقتصاد الصهيوني على ربوع ايران .

لن نرد على تجديد اعترافك باسرائيل ، بل نترك امر تاديبك الى اخواننا من الشعب الايراني العظيم الذى يعرف كيف يقتص منك ومن اسرائيل .

ايها الاذناب

ان العمل من اجل فلسطين لا يكون في تلك الشعارات التى يتحدث بها بعض الساسة العرب.. ولا في تلك التصريحات التى لا يقصد منها الا الهاء الناس .. ولا في التنميق الالفاظ، وتدبيج الخطب ، وتزويق المعسول من الكلام .

ان البكاء على الاطلال ، والتباكي امام الناس ، والصراخ والعويل وذرف الدموع هو الذى جر علينا ما جر من مصائب ونكبات ..

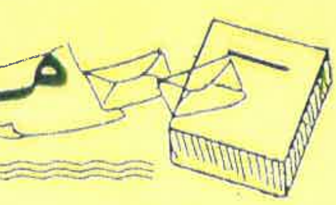
ان العمل من اجل القضية الاولى يجب ان يخرج من القلوب قبل ان يسيل على الالسن والجوارح ، فما صدقت النيات صدقت الاعمال واثمرت .

فالى متى تريدون ارسال الاحتجاجات ، وعقد المؤتمرات والقاء الخطابات ؟ ..

أوليس بعد هذا من عمل ، تريدون منا ان نكفر بكم وبكلامكم وباعمالكم ايها الساسة الاعراب

احمد عبد الكريم

نابلس



من صندوق البريد

حمل الينا البريد من جملة ما حمل هذا الشهر رسالتين ، رأيت ان اخصص لكل منهما مكانا في غير هذه الصفحة . وقد ادرجت الاولى تحت عنوان «رسالة وجوابها» اما الثانية فقد وضعتها تحت عنوان « شكوك .. واتهامات .. وشتائم ، فالفت نظر القراء الكرام الى ذلك .

على غرار حكومة الجزائر

× وردتنا من الكويت رسالة بتوقيع بعض الشباب الفلسطيني هناك . وهي نسخة طبق الاصل عن عريضة تقدموا بها الى كل من وزراء الخارجية العرب ، والجامعة العربية ، وحكومة الجزائر ، والهيئة العربية العليا ، ومجلة «فلسطيننا» . وقد طالب الشباب فيها ببعث الكيان الفلسطيني النابع منا نحن الفلسطينيين ، ودون تدخل من احد وان تكون لفلسطين حكومة وجيش وقيادة على غرار حكومة الجزائر المؤقتة وجيشها وقياداتها الحرة .

وفلسطيننا اذ تضم صوتها الى اصواتكم الطاهرة تضرع الى الله ان تجد هذه الاصوات آذانا صاغية ، وقلوبا مخلصة عامرة عند المسؤولين من حكام العرب ..

شكر .. وطلب

× ومن بيروت بعث السيد محمد سعيد العابدي برسالة يشكر فيها المجلة والقائمين عليها . ويسأل عن كيفية الاشتراك بها ويرجو الحصول على الاعداد السابقة منها .

بينا ذلك يا عزيزنا في العدد السابق . وعلى اى حال فقد بيناه مرة ثانية في هذا العدد ، وفي مكان آخر . ارسل الينا يا صديق عنوانك الكامل لنرسل لك عليه ما طلبت .

نرجو ان تنقشع الغيوم

× ومن دمشق بعث الينا السيد سليم الرواس يقول : مضت مدة طويلة لم ار فيها مجلتنا المحبوبة ، ولقد ظننت ما ظننت ، ولكن في زيارة اخيرة الى بيروت وجدت «فلسطيننا» في الاسواق ، الامر الذي اثلج صدري ، وابعد عني الاوهام . فلم عدلتم عن ارسالها الى دمشق ؟

لم نعدل عن ذلك يا سيد سليم . بل يهمنا كثيرا ان يصل هذا الصوت الى اخواننا الفلسطينيين هناك . نرجو ان تنقشع هذه الغيوم التى بدأت تحجب «فلسطيننا» عن محبيها .

تهنئة .. وطلب

× وارسل السيد ناجي مجهود ناجي من الكويت يقول : يسرني ان اهنئكم من كل قلبي على اصدار نداء الحياة لجمع شمل الفلسطينيين المشتتين في بقاع الارض ، وايقاظهم من سباتهم .. سائلا المولى ان يوفقكم لما فيه خير فلسطين والعروبة جمعاء .. كما وارجو من اعلامي عن كيفية الاشتراك في «فلسطيننا» .

شكرا يا ناجي على تهنئتك الرقيقة هذه . اما من حيث الاشتراك فقد وضحناه في مكان آخر من هذا العدد .

> **« فلسطيننا »**
>
> **نداء الحياة لشعب فلسطين .**
> **نداء العودة لأرض فلسطين .**
> **نداء الواجب للعمل لفلسطين .**
> **نداء الارامل والثكالى**
> **نداء الدم والضحايا**
> **نداء الواجب وصرخة الحق ، وداعي النفير ، للوطن الجريح .**

× ومن الطائف في السعودية ارسل الينا السيد ابو نضال رسالة جاء فيها : مشاركة مني كفلسطيني ابعث اليكم بهذه الرسالة ، ضمنها لمحة عن حياة بطل فلسطيني ، آملا نشرها على صفحات مجلتنا المحبوبة «فلسطيننا» .. واني اعدك بالكتابة دائما ان شاء الله .

اشكرك يا اخي ابا نضال من كل قلبي على ما كلفت به نفسك . ارسل الينا ما طاب لك . وبعد «لمحة عن حياة بطل» فسوف ننشرها عندنا قادما ان شاء الله .

تعليق

× ومن بيروت ارسل السيد اسامة فريج معلقا على مقال «خاطرة» في العدد السابق ، وباقتضاب .

ان ما جاء في رسالتك يا سيد اسامة هو متزن ومعقول لكن الذي لا نتفق معك عليه هو قولك : «.. ولا ضرر البتة في ان نمتلك من المرونة بحيث نستطيع احيانا تخطي الالفاظ والتعابير » . ارجو ان اتلقى منك رسالة اخرى توضح لي ذلك اكثر . وقد كتبنا اهم ما جاء في رسالتك في صفحة القراء يكتبون .

قليل من الحياء ايتها الاذاعة العربية

سمعت اخيرا من احدى محطات الاذاعة العربية .. ان معركتنا سنة ١٩٤٧ قد فشلت لسوء الحظ ! .. هذا آخر ما كنا نتوقعه ! ان تتجمع المؤامرات والخيانات ... والانهزاميات التي شهدناها في ذلك العام المشؤوم لتدعي ان المسألة مسألة سوء حظ ..

سوء حظ من ايها الناس ؟.. هل هو سوء حظكم لانكم فشلتم في الحصول على ملك اوسع ؟ أم هو سوء حظنا نحن الفلسطينيين حيث ابتلينا بكم .. أم هو ماذا .. والله لا ادري .

وتعال معي يا اخي الفلسطيني لكي نستعرض سوء الحظ الذي اصاب اصحاب المحطة العربية الكريمة .

يقول جلوب في مذكراته بالحرف الواحد :

« **نحن في الاردن كانت لنا وجهة وجهة نظر خاصة في القضية الفلسطينية فقد كنا نؤيد التقسيم .** »

ويقول ايضا : « ذهبت مع توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء لمقابلة المستر بيفن على اثر حوادث فلسطين سنة ٤٧ .. وقد اوضح رئيس الوزراء للمستر بيفن « ان احد امرين سيحدث في فلسطين : اما ان يحتل اليهود كل فلسطين حتى نهر الاردن .. او ان مفتي فلسطين سيعلن نفسه حاكما عاما .. وهذا ليس في صالح بريطانيا .. فالمفتي من اعداء بريطانيا وهو عدو للملك عبد الله ايضا ..

« ولذا فاننا نستشيركم - والكلام موجه الى المستر بيفن - في دخول فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني .. »

فماذا كان رد المستر بيفن .. لقد امره امرا رجع لينفذه .. قال له :

« بامكانكم الدخول، ولكن عليكم الا تذهبوا الى ابعد من ذلك فتحاولوا احتلال حصة اليهود ! »

هذه هي الاوامر المعطاة . فماذا كنا نتوقع يا اخي .. واين مجال سوء الحظ في هذه الخيانات السافرة ..

ودعنا الان نتجول معا عبر مذكرات جلوب .. ففي كثير من الاحيان يعطيك عدوك الحكمة من فمه ويدلك على الطريق ..

ماذا قال جلوب عن هيئة الامم المتحدة ؟ ..

« ان الحرب في فلسطين كانت فريدة من نوعها فهي لم تنشب حربا بين طرفين متنازعين .. بل هناك طرف اخر هو الامم المتحدة .. والتي كانت تتدخل حين يحلو لها ان تتدخل وتسكت حين يحلو لها السكوت » !

فالى جانب من يا اخي كانت تحارب الامم المتحدة .. انها كانت ولا تزال ضدنا في هذه المأساة البشعة التي يتحمل الضمير العالمي كله مسؤوليتها ..

لقد امرت الامم المتحدة اثناء الهدنة الاولى بعدم دخول اسلحة لكلا الطرفين ولكن السلاح تدفق على اليهود .. والطائرات وضعت تحت تصرفهم ..

ويقول جلوب : « لم يكن لليهود قبل الهدنة سلاح جوي .. واذا بنا نفاجأ بعد الهدنة بالسلاح الجوي اليهودي الذي لا ندري من ابن حصلت عليه .. »

.. جلوب يتساءل وهو يعرف ان بريطانيا وامريكا اقطعتا عصابات اليهود هذه الطائرات .. فلندعه يتساءل فنحن نعرف وهو يعرف ..

واذا كنت يا اخي لا تعرف كيف ينظر اليهود لرجال الامم المتحدة حتى الان .. فلندع جلوب يروى لك هذه الحكاية الطريفة ..

.. « وعندما ازدادت حوادث الاعتداء على الحدود الاردنية .. ادعت اسرائيل ان جيشها يقوم بمناورات!! .. فطالب منهم الجنرال بيرنز ان يبتعدوا بمناوراتهم تلك عن منطقة الحدود .. فرد عليه القائد اليهودي

- تستطيع ان تلقى هذه الاوامر على الجيش الكندي لا الجيش الاسرائيلي يا جنرال !

ودعنا ننهي هذه الجولة كما بدأناها بحكاية سوء الحظ تلك .

فجلوب باشا يقول عن مأساة اللد والرملة : « لم أكن اتصور ان تسليمنا اللد والرملة سينتج عنه هذه المأساة الدامية .. ولكن لو كنت على علم بما سيحدث هل كان بامكاني ان افعل شيئا ؟» .. طبعا لا يا مست

البقية على الصفحة ٣١

ان لله عباداً إذا ارادوا اراد

بعد مضى اكثر من اثنى عشر عاماً على نكبة فلسطين ، وتشرد ابنائها ، وبعد ان طالت الهدنة القائمة بين الدول العربية ، وبين العدو الغاصب الدخيل ، وبعد ان وضعت قضية فلسطين على رف النسيان . وبعد ان اصبح كل من يريد كرسى الحكم فى بلاد العرب بطلا من ابطال تحرير فلسطين ، وبعد ان مرت علينا ، ايام وليال رأينا فيها الدنيا عمياء مستوحشة ، وفقدن الشعور بالالم ، وكأن العالم كله قد تجرد من الخوالج والاحساسات الخيرة !!

نعم بعد كل هذا العذاب الوحشى اخذت تظهر فى سماء حياتنا غيوم جديدة ... وحلول جديدة .. وزعامات جديدة ... كل يطالب بحل قضية فلسطين على طريقته الخاصة !

اما اذا طالب شعب فلسطين ان يمسك زمام امره ، وابراز كيانه ، وقيادة حركته ، اما اذا طالب شعب فلسطين بتوحيد هذه الزعامات ، ودمج هذه الدويلات لتوحيد الاجزاء المبعثرة لاجل نضال مشترك ضد عدو غاصب ، رابض متيقظ ، يطمح باشياء كثيرة . نعم اذا طالب شعب فلسطين بحقه فى تقرير المصير وبعث الكيان ، خرجت من بين الصفوف همهمات خسيسة ، تشجب هذه الدعوة وتسمها بانها اقليمية ... استعمارية ... مارقة ... الى اخر ما يحلو لهم من تلفيق التهم الباطلة !!

ان الدعوة الى تحرير فلسطين عن طريق بعث الكيان ليست دعوة استعمارية ، ولا انفعالية ، ولااقليمية ايها الأذناب . انها من صميم المخطط العربى الذى يجب ان يوضح ، سيما وان الواجب الاول فى تحرير فلسطين يقع على ابناء فلسطين .

فحرام على المشعوذين المنافقين من العرب ان يعطلوا امكانيات اكثر من مليون من البشر ، ويقتلوا فى نفوسهم الرجاء والامل والطموح الى غد افضل ، وحياة شريفة كريمة حرام عليهم ان يعرقلوا حل قضيتنا والقضاء على كياننا . حرام عليهم هذا العمل الذى ما فتئوا يعملون له منذ اكثر من ربع قرن لانهاء قضية فلسطين على الشكل الذى يريده اسيادهم المستعمرون .

وليعلم الحكام العرب ومن ورائهم المستعمرون كافة ان كل محاولة لتصفية قضية فلسطين ، على الشكل الذى لا نريده نحن الفلسطينيين سيبوء بالفشل ، والفشل الذريع .

الا تسمعى يامة العرب ، الا تسمعوا باابناء فلسطين ، الا تسمع ياعالمنا الكبير الا تسمعوا الهدير والزئير وانين الرياح المستمرة ؟! انها جلبة الملايين من الذين يطويهم الظلم ... انها انة النفوس ، معصرة عسس آلامها وهى تدق فوق مسلات جراحها ... انها هدير البركان الثائر ... انها الدنيا بلا ضياء ، انها الصدور التى عشش فيها الظلام ، انها الانهر السوداء التى تنبع من القلوب ، وتملا النفس والجسم والروح حقدا مقدسا على اولئك المتآمرين .

فلا نتساءل يااخى بعد اليوم اين المصير ، انه بيدى ويدك بوحدتى ووحدتك ، بكفاحى وكفاحك فلا تسمح بان يكون مصيرك بايدى هؤلاء . والا فمن أجل من كانت دماؤنا تسيل طوال الحروب والثورات المتعاقبة ، ولاى سبب سقط شهداؤنا ولفظ ابطالنا انفاسهم فى السجون وتحت المشانق والمقاصل ؟!

انه ليس لتوفير الغذاء والكساء ولا لجلب المال والثراء انه هدف اسمى من هذا وذاك ، انه التضحية والفداء للمحافظة على الوطن والكرامة والتراث من ان يعبث بها العابثون ويتآمر عليها المارقون .

فلا تركنن يااخى لهؤلاء ، فهم الذين سلبونا الوطن والكرامة ولا تنتظرن حكم التاريخ ، فان ذلك حجة يستخدمها الجبناء ستارا لاخفاء خورهم وضعفهم .

ان قضيتك يااخى قضية حياة او موت ، فادفع عنك الموت ، ولا تكترث بالتفاهات من القول ، وابق على مصيرك بيدك فحسب . فبارادتك وحزمك وقوتك تقهر الجبال ولا تقل كما قال بنو اسرائيل لسيدنا موسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، بل اعمل بقوتك وارادتك الصادقة وسترى أن لله عبادا اذا ارادوا اراد

ابو حافظ

مرة ثانية

★

لماذا لا تعرض « فلسطيننا » كباقى الصحف والمجلات الشهرية ، طيلة الشهر ، مع الباعة ؟! فتحجز مرة باسم النسيان ، واخرى بسبب كثرة الاشغال وثالثة لوفرة الصحف والمجلات ..

قليل من الحياء ، وذرة من الاخلاص ، ايها الناس !

العسكريّون في المعركة

> هـــذا رأى جرىء وصريح لاحـد القادة العسكريين المخلصين، والغيورين على شرفهم وكرامتهم ، تكـــرم مشكورا وخص بـــه « فلسطيننا » .
>
> ونحن اذ ننشره على صفحات «فلسطيننا» التى هى منبر حر لكل عربى حر ، نطلب من القراء الكرام الاطلاع عليه ، داعـين وحاثين الرجالات العسكريين فى كل بقعة من ارض الوطـــن العربى، ان يدلوا بدلوهم ويعطوا رأيهم فى حـــل أهم قضيـــــة ، وفى اداء اقدس واجب : قضية فلسطـين .. وواجب تخليصها مـن براثن اليهود ..

... واخيرا ساعد الجميــــع اسرائيـــــل . ساعدتها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والجامعة العربية .

ولا عجب ففى الحرب العالميـــة الثانية وعدت اللجنــــة التنفيذية للوكالة اليهودية بمساندة بريطانيـا ضد المانيا ، مقابل الغــاء بريطانيا الكتاب الابيض ، الذى وضعته عـام ١٩٣٩ ، وقد تم ذلك . كما ان علاقة بريطانيا بالدول العربيــــة ودول الشرق الاوسط ، تلزمها على توثيـق الصداقة مع الولايات المتحدة وفرنسا اللتـــين اسندتا اسرائيـــل . ان لبريطانيا علاقة اقتصادية وسياسية ونفطيـــة مع العراق ومصر والاردن والسعودية والمحميات والمشيخات فى جنوبى الجزيرة العربية . كمـــا ارتبطت معظم هذه البلاد العربيـــة مع بريطانيا بمعاهدات . كما وان بريطانيا هى نفسها احـــدى دول منظمة الميثـــاق المركزى والميثـــاق الاطلسى وميثاق جنوب شرقى اسيا . وبهذا كله لا ترغب بريطانيا معاداة احدى دول الشرق الاوسط ومنهـــا اسرائيـــل . ولذلك عندما اعترفت روسيا والولايات المتحـــدة بدولة اسرائيل فور اعلانها فى ايار ١٩٤٨ تخلفت بريطانيا بالاعتراف حتـــى كانون الثانى عـام ١٩٤٩ . وبذلك تمكنت من التقرب الى اسرائيل فـــى ذلك الحين .

وفى ١٩٤٨ عقـــدت بريطانيا معاهدة مع الاردن نصت على تقـديم العون العسكرى والمالى لاجل انماء الاردن وتقويته . وفى نيسان عـام ١٩٥٠ اعترفت بريطانيا بدولـــــة اسرائيل اعترافا كاملا وتبادلت واياها التمثيل الدبلوماسى ، وفـى الوقت ذاته اعتبرت القســـم العربى من فلسطين جزءا متمما لشرق الاردن – كما وافقت على ان تشمل المعاهـدة البريطانية – الاردنية الجزء الجديد الذى ضم الى شرق الاردن . وبعـــد ضم الجزء غير المحتل من فلسطـــين الى شرق الاردن سميت بالمملكـــة الاردنيـــــة الهاشمية بدلا من شرق الاردن .

وبقيت قضيتان مهمتان بدون حل، القضية الاولى مدينة القدس والثانية تحددها خطوط الهدنـــة . وهاتان القضيتان لا ترعيان مصالح بريطانيا – وبناء على ما تقدم تمكنت بريطانيا ان تستحوذ على الاردن وقســـم من فلسطين .

اما الولايات المتحدة فقد ساندت اسرائيل قبل تكوينها لان الصهيونية العالمية تسيطر على المصارف المالية والشركات الكبرى والمصانع الدولية وتهيمن على رجال السياسة والمعارف والصحافة والاختراع والفكر فـــى جميع أنحاء العالم .

والولايات المتحدة فى الوقت نفسه تخيل للعالم بان منح اليهود دولـــة فلسطـــــين يخالف وصايا الرئيس ولسن الاربع عشرة المقدسة . وبهذه الدعاية تمكنت ان تعقد صلحا مـــع الدولة العثمانية الاسلامية قبـــــل الحرب العالمية الاولى لكى تبعدها عن المانيا وفى الوقت ذاته وبطرق خفية وافقت بصورة سرية مع بريطانيـ على تأليف فرقة عسكرية من الصهاينة لكى تشترك فى الهجوم على الثغـور التركية لتؤمن مستقبل اسرائيـــــل وتجعل من الفرقة العسكرية نـــوا جيش اسرائيل بعد الحرب . كمـ سمحت الحكومة الاميركية على تشكيل المنظمات الصهيونيـــة فى انحـــا القارتين الامريكيتين وفى بريطانيـ وفرنسا برئاســـة بلفـــور وحايي

وايزمن وهربرت صموئيل وبرانديس ومرس هيس وبن غوريون وغيرهم ..

ويقول دارسو الاقتصاد الامريكي ان الامريكان في حاجة الى الاسرائيليين لان رؤوس اموال الامة الامريكية التي يملكونها لا يمكن ان تنشأ شركات عظيمة الا في ايديهم – في ايدي العالم المتفوق – ولذلك وجدنا امريكيا تسرع فورا باعترافها بدولة اسرائيل – المولودة الامريكية – سارعت بمساندتها ماديا ومعنويا . كما ضغطت على المانيا الغربية وغيرها بمساعدة اسرائيل ماديا . ووقفت كذلك الى جانب اسرائيل في اروقة هيئة الامم المتحدة لتعزز كيانها الدولي .

لقد صممت الولايات المتحدة ان تسد الفراغ الاستعماري بعد ثورة مصر عام ٩٥٢ وثورة العراق في ١٤ تموز ٩٥٨ ، بعد زوال النفوذ البريطاني . واخذت تساند ميثاق الحلف المركزي وتعزز ميثاق الحلف الاطلسي وحلف جنوب شرقي اسيا . وبذلك تمكنت ان تربط حلقات الاحلاف بعضها ببعض فكانت اسرائيل من ضمن دول الشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة .

يتضح مما سبق ان اسرائيل استندت الى بريطانيا وامريكا وبذلك أمنت من الدول التي سارت في ركابهما باساليب مختلفة . وانتهى المطاف بسيطرة الولايات المتحدة على تركيا وايران واسرائيل وبعض الدول العربية . واصبحت منطقة الشرق الاوسط تحت نفوذها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما أن بريطانيا تسيطر على الباكستان وقبرص وحوض البحر الابيض المتوسط والاردن . وبذلك احكمت النطاق مع زميلتها امريكا على دول هذه المنطقة وكانت اسرائيل من ضمن هذه الدول . ولقد رأت فرنسا نفسها بمعزل عن الشرق الاوسط وهي الدولة الاستعمارية التي تحلم دوما بالعودة في استرجاع مكانتها الدولية لكي تتمتع بها قبل الحرب العالمية الثانية . لذلك عقدت معاهدات مع اسرائيل لرفع شأن الاخيرة ماديا وعسكريا وثقافيا واشتركت معها فعلا في الاعتداء الثلاثي على قناة السويس عام ٩٥٦ وما كانت فرنسا احدى الدول الغربية الثلاث الموقعة للبيان الثلاثي المشترك عام ١٩٥٠ الذي أشار عن عزم هذه الدول بانها ستتخذ الخطوات الفعالة لمنع اية محاولة اعتداء قد تقع بين دول الشرق الاوسط . وبذلك ضمنت كيان اسرائيل . ولكنها اخيرا تحيزت لاسرائيل وضربت مصر عام ٩٥٦ وبذلك برهنت على جوهر البيان المذكور .

أما الجامعة العربية فقد استبشر العرب بها في كل مكان عندما انعقد ميثاق سنة ١٩٤٥ وهللوا وكبروا لهذا المولود الجديد الذي سيحطم وعد بلفور . ولقد مضى على الجامعة العربية خمسة عشر عاما عقدت خلالها الاجتماعات والندوات وقد دبج يراع العباقرة الجهابذة من الكتاب والادباء والخطباء انفس البلاغة في البيان والتبيين والبديع . وتكدست درر قرائح الشعراء المستفيضة من الابحر الطويلة والانهر الجزلية الرصينة .

ومنذ اثنى عشر عاما قال العرب في بلاد العرب بان ملوك وحكام العرب هم الذين قدموا فلسطين قربانا للصهاينة وذرفوا عليها دموع التماسيح . ومنذ اثنى عشر عاما كتب تاريخ العرب على جنباته المظلمة وصفحاته السوداء قصة مأساة فلسطين وابطالها عبد الله وفاروق ونوري وعبد الاله وعزام ومن دار معهم في فلك الخيانة والتآمر ومنذ اثنى عشر عاما والاذاعات العربية تتباكى على فلسطين الشهيدة الجريحة ، الذبيحة . والصحف العربية تحبر المقالات المسهبة في رثاء فلسطين المعذبة ... المنكوبة ... السليبة ...

منذ اثنى عشر عاما وملوك العرب وحكام العرب وابطال العرب وزعماء العرب يصرحون ويهددون ويتوعدون ويزبدون ويرعدون و ... و ... ولكن ما النتيجة ..؟!

ومنذ اثنى عشر عاما والدول العربية تقيم الاحتفالات والمآتم ابتهاجا أو عزاء بمرور السنين على تقسيم واغتصاب فلسطين ومأساة فلسطين ، ويلقى في هذه الاحتفالات البائسة ابدع النثر واروع الشعر !!

أما اسرائيل فلا تدين الا بالعمل الايجابي . ففي خلال هذه المدة بالذات اغارت قواتها التأديبية على قرى دير ياسين وقبية ونحالين وخان يونس وغزة والتوافيق و ... و ...

– البقية على الصفحة ٢٣ –

جرثومة القلب

ما دامت جرثومة المرض موجودة ، فستظل الامراض منتشرة مهما كانت العناية والمناعة ، فلا بد من استئصالها مهما كلف الامر .. انها عملية خطيرة ، ولكنها ضرورية للتخلص من تلك الجرثومة الخبيثة ، القابعة في قلب الوطن العربي .. للتخلص من جرثومة المرض الذي نعانيه منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة .. للتخلص من اسرائيل .. !

شكوك .. واتهامات .. وشتائم ..!!

كنا تلقينا في الشهر الماضي رسالة من السيد علي ابو وائل النعمان ، لمح فيها عن بعض شكوكه نحو « فلسطيننا » دون ان يذكر لنا سببا لذلك ، بل ومن غير ان يأتي ولو بمقالة او جملة من المجلة تثبت دعواه هذه . ولما طلبنا منه ذلك في صفحة « من صندوق البريد » من العدد السابق ، ارسل الينا هذه الرسالة الطويلة

ونحن اذ ننشرها - كما طلب منا - ودونما نقص او زيادة فاننا لا نريد ان نعلق على شيء مما جاء فيها . ونكتفي بان ندعو الله مخلصين ان يتابع السيد المذكور قراءته للمجلة بفحص ونقد وتمحيص وبعيدا عن العاطفة التي اخرجته عن المنطق السليم ، والتفكير المجرد ، والحجة الناصعة .

السيد المحترم رئيس تحرير فلسطيننا

تحية طيبة

في رسالة سابقة كتبت لكم عما خامرني من شك تجاه «فلسطيننا» ... المجلة الناطقة بلسان ابناء فلسطين كما تدعون ... ولقد وددت لو واتتكم الشجاعة فنشرتم كلمتي تلك بحذافيرها في احد اعدادكم ... ولكنني فوجئت بتعليق صغير حول ما كتبت بهذا الخصوص .. مما زادني ايمانا بان هذه المجلة « فلسطيننا » لا يمكن أن تكون ناطقة باسم ابناء فلسطين ... وانا واحد منهم اعيش المأساة بدمي واعصابي واترقب اليوم الذي استطيع أن انتقم منه لارضي وللدماء التي سفكها الصهاينة على التراب المقدس في قبية ودير ياسين وفي كل شبر من وطننا العزيز ... اقول كان تعليقكم المقتضب حول رسالتي اليكم اعطاني اليقين بانكم لا تعملون بوحي من ضمائركم ... فلقد طلبتم مني في تعليقكم الذي رددتم به على رسالتي (دون نشر الرسالة طبعا ان اشير بالبيان الى المقال او الجملة التي اظن انها غير صادقة وان آتي بالبراهين ...

وقبل أن امضي في هذه الرسالة احب أن آذكر لكم انني لا احاول اقناعكم بوجهة نظري فانا واثق انكم تعلمون ما اعلم وانكم تفقهون ما افقه .. ولذلك فانا لا اطمح في ان ازيل الغشاوة عن اعينكم ... ولكنني فقط اريد ان يعرف أبناء فلسطين عنكم اي نوع من التجارة الوطنية تمارسونه في اقدس قضية من قضايانا القومية .... وبعد هذه الاشارة سادخل في صلب الموضوع ... واذا كان لي من رجاء فهو ان تكونوا من الشجاعة والجرأة بحيث تنشرون هذه الرسالة بحذافيرها ليطلع عليها كل فلسطيني مشرد ... وليعرف الى أي مدى يحاول بعض الناس ان يضللونا عن اهدافنا ومبادئنا .. وانا لا اطلب منكم ذلك لانني اريد ان افرض ديكتاتوريتي عليكم ... فان لكم حق الرد على كل حرف فيها ... وهذا على اعتقد غاية الانصاف .

وبعد ... فما الذى اريد ان
في هذه العجالة ؟

لعل من الخير أن اشير - قب
شيء - الى مدلول الاسم ال
اخترتموه للمجلة ... لقد سميت
« فلسطيننا » ... ولي تعليق عل
.... فلسطين من هذه التي تتك
عنها ؟ انني كفلسطيني أشعر ا
اطعن من الخلف عند ما يخ
نفر عربي يقول بان فلسطين لا
فلسطين ... انني اشعر بجرا
مركزي عند ما ينادي شخص ع
(يافلسطيني) .. ترى لماذا الت
باسم عرب فلسطين فقط ؟ اليس
نكبة فلسطين هي نكبة كل الع
في كل مكان ؟ ... اليست فل
جزء من الوطن آلعربي الكبير ا
يمتد من المحيط الى الخليج ؟
لو خرج علينا العراقي بمب
(عراقنا) والمصري بمبدأ - مص
والسوري بمبدأ (سوريتنا) ..
اخر ما تأدون به ... لو تم ذل

ترى الى اين سيصل بنا الحال ؟ انني اطرح هذا السؤال ولعل عندكم الجواب عليه رغم انني اعلم مقدما انكم لن تشيروا لا الى السؤال .. بل ولا الى ما قبل السؤال ... ولعل عذركم في ذلك ... انكم ابعد ما تكونون عن خدمة فلسطين ...

ولعل القارئ ايضا يلحظ نوبات الصراخ والعويل التي تتسم بها المجلة ... انني لا اكاد اقرأ فيها الا صراخا يكاد أن يسد اذني ... صراخ ناس لا يستطيعون الا أن يصرخوا .. تماما كالطفل الذي لا يستطيع ان يعمل شيئا فلا يجد ما يعينه على عجزه الا ان يصرخ ويولول ... ترى اهي هذه المبادئ التي قامت على اسسها « فلسطيننا »؟ اذا كان الامر كذلك فخير لكم ان تريحوا وتستريحوا وتقبعوا في جحوركم فنحن لسنا في حاجة الى الصراخ والعويل بقدر حاجتنا الى خطة منسقة منظمة ومنهاج مدروس نستطيع ان نتغلب به على العقبات والمصاعب .... أما الصراخ فلن يفيدنا في شيء ... لقد صرخ قبلكم عبد الرحمن عزام باشا .. وصرخت معه الجامعة العربية ... ومع ذلك فقد ظل اليهود يعيشون في ارضنا فسادا ... ويطأون مقدساتنا ... ويركبون على ظهورنا ... بل ويستهتروا بكل القيم الانسانية في حق الشعب العربي بفلسطين ... انني اتساءل : اين صراخ عزام ... الى اين وصل بنا هذا الصراخ؟ لا شيء ... لا شيء أبدا .

وانتم في « فلسطيننا » تتهمون كل القادة بدون استثناء ... تتهمون عبد الناصر وعبد الكريم قاسم وحسين ... وإلى اخر هذه القائمة ... اننا نعرف مضمون هذه الحملة على هؤلاء الناس ... نحن نعرف انكم لا تستهدفون من وراء هذه الحملة على الزعماء الا شخصا واحدا ... انكم تضعون عبد الناصر في نفس المستوى وعلى نفس الارض التي يقف عليها حسين وعبد الكريم قاسم والملك سعود .. اني اتحداكم ان تثبتوا غير ذلك .. وكل سطر من سطور هذه المجلة ينطق بهذه الحقيقة ... ومع انكم لم تشيروا لا الى حسين ولا الى سعود ولا الى عبد الكريم قاسم .. الا انكم ويا لخيبتنا نحن الفلسطينيين اشرتم وبكل وقاحة الى جمال عبد الناصر . في عددكم الاخير رقم ٩ والصادر بتاريخ تموز (يوليو) ١٩٦٠ .... اشرتم صراحة الى ذلك في الصفحة ٣٠ تحت عنوان (خاطرة) ... ترى هل حسبتم ان شيئا من هذا سيفوت علينا ... وهل حسبتم اننا من الغباء بحيث نصدقكم ونصدق مزاعمكم في ان عبد الناصر صرح مرارا بانه سيضمن حدود اسرائيل سوت الاخيرة مشاكل اللاجئين الفلسطينيين هل تريدون آن نصدق منكم هذا الهراء ونحن نعرف كيف يسعى لتحرير فلسطين .... واذا سألتم ولماذا لا يحررها اذن ؟ اجبناكم بأن هذا التحرير ليس شربة ماء تشرب ... ولكنه عمل وخطة ومنهاج ... وكل ما رأيناه من الجمهورية العربية المتحدة ومن رئيسها ينم على انها تسير على هذه الخطة وهذا المنهاج ... ولعل اكبر دليل واخر دليل على ذلك هو موقفه من اعتراف ايران باسرائيل . لقد هاجمتم عبد الناصر ولكنكم سكتم سكوت الاموات عن عبد الكريم قاسم وحسين وسعود ... سكتم عن هؤلاء تماما فهل معنى ذلك ان عبد الناصر هو الخائن لقضية فلسطين وان هؤلاء هم المخلصون الساعون لتحرير وطننا السليب ؟ ....اجيبوا على ذلك السؤال باسادة ... اجيبوا قبل ان نرميكم بتهمة اخرى غير تهمة التضليل والمتاجرة بقضية فلسطين . اننا نعرف كيف يلعب الاستعمار من وراء الخيوط التي يحركها ... ونعرف اساليبه وحيله في خداع الناس والجماهير ....فاذا تبرقع اليوم وراء الغلاف الاحمر الذي يزين مجلة فلسطيننا فليس معنى ذلك انما سوف لن نراه وان امره لن ينكشف ... بالعكس ... لقد اصبحنا من الوعي ومن الادراك بحيث لا يمكن ان تنطلي علينا مثل هذه الحيل الساذجة ولا مثل هذا المكر الابله .... فياسادة ... يا اصحاب فلسطيننا ... عودوا الى ضمائركم ... عودوا الى النبع العربي الصافي داخل سرائركم ... وفلسطين ليست بحاجة الى هرائكم ولا الى نباحكم وعويلكم بقدر ما هي في حاجة الى العقل الواعي المدرب الذي يستطيع ان يرى الامور ويستطيع ان يميز بين الصالح والطالح والطيب والخبيث ... انني اكاد اقول بانها خيانة منكم ان تسيروا على هذا النهج .. نهج الشيطان رغم الالوان القومية الزائفة التي تزين صفحات فلسطيننا ... فهل انتم عائدون .

وانتم بعد ذلك تدعون الى بعث كيان فلسطين على شرط ان ينبعث هذا الكيان منا نحن اهل فلسطين.. وهذا حق ... حق أريد به باطل .. ذلك لانكم انحدرتم بهذا المطلب الى درك من الذل والهوان والعبودية والزيف بحيث ترفضون ان يقوم ببعث هذا الكيان من هو اقدر منكم واصلب عودا واثبت عند الشدائد ....بالله قولوا لي كيف ستقيمون هذا الكيان اذا لم تسندكم دولة عربية قوية واذا لم تشد أزركم قوة عنيدة صلبة ... كيف سيتأتى لكم ذلك اذا كنتم تنظرون الى الجمهورية العربية المتحدة والى رئيسها على انها تريد ان تبيع فلسطين وانها فقط تتاجر بقضية فلسطين .... ترى هل تطمعون في ان يسندكم الملك حسين .... ام عبد الكريم قاسم ... الملك سعود ...؟ ترى هل تريدون من هؤلاء ان يسندوكم ويشدوا من ازركم ...؟ اننا نعرف هؤلاء تماما نعرفهم عملاء للاستعمار واذنابا للرجعية . وهذا الكيان الذي تدعون اليه والذي تريدون

اقلب الصفحة من فضلك

ان تقبموه بمجهودكم الخاص ...
نرى كيف ستعمل ؟ ابالكلام فقط
ستستعيدون فلسطين ... واذن فأين
الجمهورية العربية المتحدة التي
تبنى الطائرات وتصنع البوارج
.. وتأتي كل يوم بمعجزة جديدة ؟

اننا نريد ان نعرف رأيكم صراحة
فى قاسم وحسين وسعود ... لانريد
منكم لفا ولا دورانا : .. قولوها
صريحة ... واذا استطعتم ذلك
... واذا استطعتم ان تنسجموا مع
التيار التحريرى الذى تتبناه
الجمهورية العربية المتحدة ... عندئذ
فقط ستعرف اننا كنا مخطئين وانكم
كنتم على حق .... اما ما عدا ذلك
فلن تكونوا فى عرفنا غير دجالين
افاقين ومتاجرين بقضية فلسطين ..
ومع ذلك فنحن نعرف انكم لن
تقولوها .. لن تقولوها لسبب بسيط
... وهو انكم تسيرون فى نفس
المخطط الذى يسير فيه حسين وقاسم
وسعود .

وبعد ...

فاننا نحن الفلسطينيين فى كل
مكان من ارض العروبة نعرف اعداءنا
من اصدقائنا ... نعرف من يعمل
من اجلنا .. ونعرف من يعمل من
اجل الدولار ... ونحن ماضون فى
الطريق الذى ترسمه لنا اهدافنا
ومبادئنا القومية ... وماضون فى
الطريق الذى اختطه لنا زعيمنا
وقائدنا وباعث نهضتنا جمال عبد
الناصر ... وليس هذا ايمان اعمى
عنا بجمال ... ولكنه ايمان واع
مدرك منبعث من صميم احساسنا
بان جمال هو المنقذ الذى سيتم على
يديه - ومن ورائه الشعب العربى
فى كل مكان - تحرير الارض السليبة
.... اما تهويشاتكم وتهجماتكم
عليه وعلى الجمهورية العربية المتحدة
فلن تفيدكم فى شىء ... ولن تضروا
الا انفسكم .

وبعد .... مدة اخرى

اكرر هنا بان تنشروا هذه الرسالة
بحذافيرها فى مجلتكم ... هذا اذا
ثبت انكم لا تخشون قولة الحق ...
فاذا لم تنشروها فان شكوكى هذه
التى اوردتها سترتفع الى مستوى
اليقين ... والسلام على من اتبع
الهدى

الكويت : على ابووائل النعمان

نحن والعالم الاسلامى

المعروف ان المسلمين يؤمنون بأن القدس ارض مقدسة ، وان الرحال لا تشد الا لثلاث ، ثالثها المسجد الاقصى . ومع هذا فلست ادرى - والله - لم لا نستغل هذه النقطة ولماذا لا نفعل نحن ابناء فلسطين خاصة لابقاء العالم الاسلامى الى جانبنا ، سواء فى ذلك شطره الذى فى اسيا ، او شطره الذى اخذ اليوم يستقل تدريجا فى افريقيا .

اما بالنسبة لاسرائيل فقد فعلت كل شيء ممكن ، سواء فى اسيا او فى افريقيا : قدمت لتلك الدول خدماتها الفنية ، وامكانياتها المادية ، وساعدت على تطوير العلاقات التجارية ، والثقافية والسياحية بينها ... فكانت النتيجة خسران تأييد العالم الاسلامى لنا تدريجا .. ولم نتنبه لهذه الخسارة الفادحة ولا لهذا الخطر الشديد ، حتى بعد الذى حصل فى ايران مؤخرا !!

فما هو الواجب علينا الان ؟ ان امامنا طريقين : طريق النعامة التى تدفن رأسها فى الرمال حتى لا ترى ما حولها ، وطريق الباحث عن حريته واسترداد وطنه المسلوب .

فاذا احببنا ان نكون فعلا خدما صادقين لاوطاننا ، وعاملين حقا لاسترداد حقوقنا ، فيجب علينا ان نتجه اتجاها رسميا وشعبيا نحو كسب هذه الدول قبل ان نخسرها ، وذلك باتباع مثل هذه الاساليب :

اولا : ارسال وفد يطوف افريقيا مطالبا وشارحا ما يلى :

أ - حقيقة وضع القضية الفلسطي[...] ومعركتنا مع اسرائيل .

ب - فتح باب الهجرة لا[...] فلسطين فى افريقيا كما حصل بالنس[...] لبلدان البترول العربية . وذلك بغ[...] المساعدة فنيا فى تطوير افريقي[...] واشعار سكان تلك البلاد فى ك[...] مناسبة بان تحرير فلسطين لا ب[...] ان يأتى باذن الله .

ج السماح باستخدام الفلسطي[...] خصوصا ، (والعرب عموما) فـ[...] ميادين التدريس للمساهمة فى ا[...] تربية وتوجيه صالحين .

ثانيا : بقاء الهيئات الشعبي[...] الفلسطينية فى مختلف انحاء العا[...] العربى على صلة بالدول الافريقي[...] والهيئات والمؤسسات الشعبي[...] فى افريقيا ، وذلك بتوجيه رسا[...] لها فى كل مناسبة ، سواء اكان[...] هذه المناسبة متعلقة بفلسطين[...] بالبلد الافريقى ذاته .

هذا من ناحية الدول الافريقية[...]

اما من ناحية الدول الاسيوية[...] فلدينا صنفان منها :

اولا : الدول المتورطة كثير[...] بالنسبة لاسرائيل ، وعلاج حا[...] لا يمكن ان يفيد الا اذا تعاون ال[...] الرسمى العربى مع الصعيد ال[...] الفلسطيني .

ثانيا : الدول التى تحاول ا[...] السيطرة عليها ، وهذه يجب ت[...] على الصعيد الشعبى كدول اف[...]

هذه خاطرة وفكرة يدفع ا[...] الالم خشية ان نفيق ذات صب[...] فنقرأ عناوين الصحف : شا[...] فى افريقيا .

توفيق حو[...]

الشعر في المعركة

الحرية

كيف ناحت ظلالها فى عيونى   ثم ماتت فى جنب درب حزين
ونبقيت فى فراغ جنونـــى يدوى حولى ويدمى ظنونى
وا عذابى لفقدها ·· وا دموعى   فوق احجار قبرها ·· وا حبنى
الرياح المدمدمات يثرن الـــليل حولى مغرورقات اللحـون
وطريقى الممل اسود منـــهل الموت يجرى بين الفلا والحزون
وتظل الاشباح تصرخ فى وجـــهى، ونجتاحنى طوال السنــين
وعويل الشتاء يرعش آفاقــى   وينداح فى الفجاج الجـــون
تتوارى من خوفه صبية الزهـــر وتبكى جدائـــل الزيتـــون
وارى الرعدة السقيمة تعـــوى   فى الجذوع الكبار والياسمين
وتلوح الحياة قاتمة الاغــــوار يعلو فيها نحيب القـــرون

...   .

الشعوب التى يدمرها الـــرق ونبلى اقدامها فى السجـــون
والتى لا ترى الضياء ولا تمــلك خلف القضبان غير الانـــين
والتى ليلها حريق وسهـــد   وعيون مقرحـات الجفـــون
وأغان سوداء تنساب فى الريـــح فتأسى حتى صخور الحصـــون
وقشعريرة البلى تأخذ الاعـــشاب خوفا من خنقها فى الطـــين
ويلف القيعان موت وتطفـــو   رعشة مستجيرة فى الغصـــون
يالها من فظاعة ثم اذ تمــــطر فوق الوجود كل السجـــون

...   .

فى بلاد الظلام ·· حيث يطن الـــرعب فوق المستنقع الملعـــون
وتغوص الدنيا التى تتمنى الـــموت ··· فى حقدها المرير الدفين
وقلاع الطغيان عاتية فى الـــجو تذرو ترابها فى العيـــون
والقيود الثقال تغرق فى اللحـــم الى ان تنسى اختلاج الرنـــين
اى معنى يظل للعمر يـــــارب وحيرتى : وجودى ·· ودينى ··؟

...   .

الرياح السوداء تصرخ فى الوديـــان ·· فوق الذرى وحول الوكون
والجياع المشردون يلمـــون عليهم لحاف خيش مهـــين
ويغنون للدجى ، ويمجـــون دم القلب بين حين وحـــين
وارى الكائنات تبحث فى الليـــل الجليدى عن مكان امـــين
وتدوى زوابع الثلج بالمـــوت ويطغى زئيرها فى جنـــون
وارى فى غياهب الدمع مليـــون حبيب على حراب المنـــون
آه ياليل ·· اطفأ اليأس والظلـــم قناديـل حيننـا الميمـــون
والايادى العمياء تحفر فى التـــاريخ مأساة جيلنا المسكـــين
والضحايا تدب فوقهم الخيـــل ومن ذا يرد دين المديـــن
اين ياليل ، اين ادفن احزانـــى وما فيك نجمـة تهدينـــى
اقلعى ياسفينة الموت فالسحـــب تذر الدموع فوق القطـــين

...   .

حبيب المشردين

مسكين ذلك الرابض على ناصية الشارع او امـــام مكتب البريد ·· يقضى عمره هكذا معلقا فى العراء ·· وهو صامد صابر لا يئن للبـــرد القارس يعصر ضلوعـــه ولا يتأوه للشمس المحرقة تفتت جسده ·

انه مثلنا يسعد الناس بشقائـه ويفرح الناس لوجوده هكذا بلا مأوى

والناس يمرون عليه صباح مساء فلا يأبهون به ولا يرثون لحـاله ولا يهمهم امره الا اذا عن لأحـــدهم ان يلقى فى جوفه جوابا فهو يتقـــدم نحوه فى انانية معروفة عن النـاس فيلقى بالجواب بحركة تسىء ايمـــا اساءة الى هذا المسكين ·

اما انا فاننى عندما امر به أحييه كأى صديق احبه واقدره ·· انــــه صديق حميم انه ذو القلب الحنـــون والصدر الرحب الذى احمله آهاتى ونزعاتى ·· عواطفى وحنيـــنى ·· مبادئى واخلاقى ·· غضبى وفرحى ·· جزعى واملى ·· كل خلجـــات عقلى ونفسى احملها له فى ورقـــة اودعها جوفــــه ·· انه دائمـــا فى انتظارى وفى انتظار الكثيرين امثالى ليحمل عنهم صدورهم وليصل بينهم وبين اصحابهم واهلهم واحبائهم ·· بعد ان فرقتهم الدروب وتقطعت بهم السبل وشتتتهم الاحداث وباعـــدت بينهم المصائب والنوائب ·

انه ليس محبوبا لدى فقـــط ·· انه محبوب المشردين امثالى ·· انــــه شكل من اشكال تجمـــع قلوبنا ·· انه يمثل صورة حية من صـــور التآلف فيا حبذا لو تآلفنا فى كل خطوة وفى كل سكنة وفى كل لحظة ·· فان ذلك ادعى لتخفيف الشقـاء واقرب للمنطق ··

ان سعادتنـــا نحـــن المشردين مشتركة ·· انها يوم العودة للوطن· يوم ترجـــع لنا كرامتنا وبلدنا ·· وينزاح عنا لقب « المشردين » ·· ان سعادتنا مشتركة ·· فمـا بـــال شقائنا مفرق ؟ ··

المأسا

يبدأ تاريخ فلسطين المعروف منذ عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد.. واول من استوطن البلاد قبيلة كنعان العربية التي نزحت من جزيرة العرب

وفي عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد هاجر من العراق جماعة من اليهود اقاموا في فلسطين ثم هاجروا لمصر بسبب المجاعات وعادوا لفلسطين بعد أن انقذهم النبي موسى عليه السلام من الفراعنة .

انقسم اليهود الى مملكتين .. مملكة اسرائيل .. ومملكة يهودا .. وسقطت الاولى على يد الاشوريين بعد ٢٥٠ سنة من تاريخ حكمهم .. كما سقطت الثانية على يد البابليين بعد ذلك بمائة وخمسين سنة اخرى .. ثم تلا ذلك الفتح اليوناني وجاء بعده الفتح الروماني .

في سنة ١٣٥ ميلادية دمر الامبراطور الروماني – ادريانوس – مدينة – اورشليم – وتشرد اليهود اثرها في شتى بلدان العالم ولم يبق منهم في فلسطين سوى عدد قليل .

اذكت الاضطهادات التي نزلت باليهود في روسيا وبولونيا ورومانيا وبلدان اخرى من اوروبا رغبة اليهود في ايجاد وطن يأوون اليه وعززت عقيدتهم الدينية وصلتهم الروحية بفلسطين الدعوة بيلهم الي جعل فلسطين مركز تجمعهم

انتشرت بين صفوف اليهود حركات متعددة لتحقيق هذا الهدف كان منها جمعية « عشاق صهيون » التي كانت تهدف الى احياء اللغة العبرية والدعوة للهجرة لفلسطين واستعمار اراضيها ووجدت التشجيع والتأييد من كبار الاثرياء اليهود امثال – البارون ادموندروتشيلد – وكانت هذه ممهدة لظهور حركة أكبر واكثر تنظيما .

وفي سنة ١٨٩٤ اتهم اليهودي الفريد دريفوس – احد ضباط مدفعية الجيش الفرنسي – بالتجسس ، وبيع الوثائق العسكرية لالمانيا . ولما قدم للمجلس العسكري ، حكم بادانته ، فثارت ثائرة الرأى العام الفرنسي على ذلك الضابط الخائن، وتحامل على اليهود جميعا



اول رئيس لدولة اليهود

واتفق ان ثبتت براءة ذلك الضابط اليهودي بعد عدة سنوات قضاها في السجن ... فاستغل هذا الظرف صحافي نمسوي يدعى تيودور هرتسل ، ووجد فيه مادة خصبة للشهرة وللدعاية لليهود . فاخذ يدعو لتأسيس دولة يهودية يهاجر اليها المضطهدون ..

عقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ أول مؤتمر صهيوني للبحث في تاسيس الدولة اليهودية . واقر المجتمعون ضرورة الاسراع في تحقيق هذه الرغبة على ان يكون مركز « دولة اسرائيل » الحديثة « ارض اسرائيل » القديمة ، أى فلسطين ورأى كثير منهم امتداد تلك الدولة ما بين النيل والفرات ..

وتقرر في المؤتمر العلم الصهيوني والنشيد القومي واوصى بتأسيس شركة لشراء الاراضي واعمال الاستعمار وقال هرتسل بعد انتهاء المؤتمر « اليوم انشأنا الدولة اليهودية »

اتصل هرتسل
عبد الحميد – ١٩٠١ –
اليهود امتياز بانشاء
يهودية في فلسطين مقاب
اتاوه مالية سنوية وقر
الاستعمار اليهودي للبلا
السلطان رفض ذلك بك

مات هرتسل –
الاول في ظهور الصهيو
١٩٠٢ وظلت جهود ال
من الزعماء ، ضئيلة
بعيدة التحقيق حتى نش
العالمية الاولى فاصغت
وتقدمت بالوساطة بين
تركيا الا ان تركيا تش
كثيرا وعرضت على الص
شروطا قاسية لم يقبلو

احست بريطاني
بان ميزان الحرب العالمي
ان يتحول ضدها وبان
لتأييد الجاليات اليهود
وتأييدهم في المانيا و
كي يناصروا الحلفاء س
أو بالحض على الثورة
عهدا سمى « وعد بلفو

توجه اللورد ب
نوفمبر سنة ١٩١٧ –
البريطانية خطابا الى
– بوصفه احد زعماء
جاء فيه : « ان بريطان
العطف الى انشاء وطن
اليهودي في فلسطين
مساعيها لتسهيل بلو

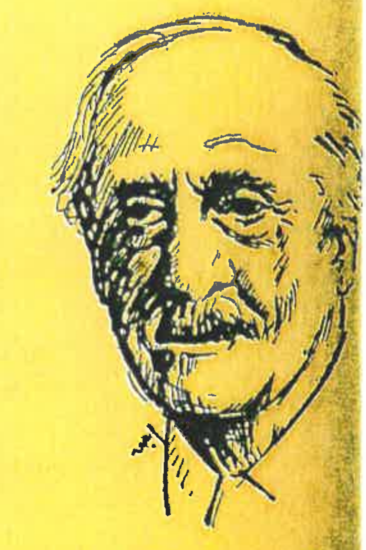
طرب الصهيو
بلفور ، لانه أول مس
ايديهم واول وعد يعـ
يتغنون بمملكة صهيو
وقاموا يرسمون الخ
عن فلسطين وانشاء

عندما سئل ا

... فى سطور

الزعيم الصهيونى والذى اصبح
بعد اول رئيس لدولة اسرائيل-
يعنيه الصهيونيون بالوطن القومى
: « ان تكون فلسطين يهودية
ان انجلترا انجليزية ·· وامريكا
كية ··! »

وضع الصهيونيون - لتحقيق
هم - منهاجا واضحا ، يتلخص
يجاد اكثرية يهودية ساحقة
طين عن طريق الهجرة ،
ستيلاء على جميع الاراضى الصالحة
رخنق العرب ماديا ، فاذا تحققت
الامور الثلاثة ، اضطر العرب -
حد قول زعماء الصهيونية - « الى
خيامهم والعودة الى الصحراء ،
الذى أتوا منه » !



سخاء على حساب الغير !

سخر الانجليز كل قواهم
سبيل معاونة اليهود فى تنفيذ
الخطة ، ففتح السير هربرت
ئيل -أول مندوب سام لبريطانيا
فلسطين ومن جاء بعده من
ين - أبواب البلاد على مصاريعها
الغزو الصهيونى · وبعد ان كان
عدد اليهود فى فلسطين سنة

١٩١٨ بنحو ٥٥ ألف شخص اصبح عددهم ٥٥٤ الفا فى سنة ١٩٤٥ وهذا خلاف الذين هاجروا اليها بطرق غير مشروعة وسرية ·

ولم يتوان هربرت صمويل فى الغاء القوانين والانظمة التى سبق ان سنتها الحكومة العثمانية لمنع اليهود من احتلال الاموال غير المنقولة واستبدالها بقوانين تحقق مطامع الصهيونية · وبعد ان كانت مساحة اراضى اليهود فى فلسطين تقدر بنحو ١٦ ٪ من مجموع الاراضى الصالحة للزراعة بها ايام الحكم العثمانى اصبحت نحو ٣٠ ٪ منها بهذه القوانين

ومنحت الحكومة البريطانية للصهيونيين معظم امتيازات مشروعات توليد الكهرباء واستغلال الموارد الطبيعية · وجعلت اللغة العبرية لغة رسمية فى البلاد الى جانب العربية والانجليزية ·

كان طبيعيا الا يعترف العرب بوعد بلفور المشئوم وان يستنكروا سياسة بريطانيا وقام الشعب العربى الفلسطينى بسلسلة من الثورات ضد قوى الانتداب والصهيونية وسجل فى اعوام ١٩٢٠ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٩ صفحات مشرقة فى الكفاح من اجل حقوقه ·

قرر عرب فلسطين منذ عام ١٩٣٠ مقاطعة البضائع اليهودية وكونوا شركات وطنية وزراعية لانقاذ الاراضى ·

وضاق عرب فلسطين ذرعا من استمرار الانجليز فى تطبيق البرنامج الصهيونى على اوسع نطاق فقاموا فى سنة ١٩٣٦ بأعظم ثورة تحريرية شهدها العالم العربى حتى ذلك الحين ··

استمر اضراب الشعب الفلسطينى ستة شهور كاملة الى جانب حرب العصابات المنظمة التى شملت سائر أنحاء فلسطين ·· ثم طلب ملوك العرب وامراؤهم من الثوار وقف الاعمال الحربية « معتمدين على حسن نوايا (صديقتنا) الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق



فتح فلسطين امام الغزو الصهيونى

العدل » كما جاء فى ندائهم لعرب فلسطين ···· !!

اوفدت الحكومة البريطانية لجنة بيل - وهي احدى اللجان العديدة التى كان يوفدها الانجليز لا لدراسة القضية الفلسطينية - كما يزعمون - وانما لتخدير اعصاب العرب وخداعهم ·

انتهت لجنة بيل من مهمتها سنة ١٩٣٧ فاخرجت للعالم أول مشروع بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة عربية جرداء ، واخرى يهودية خصباء ·

ثار الشعب العربى فى فلسطين لمقاومة مشروع التقسيم ، والغاء الانتداب ووعد بلفور ، ووقف الهجرة واصدار تشريع بمنع انتقال الاراضى العربية لليهود · واستمرت ثورة الشعب العربى فى فلسطين حتى نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ فلزم العرب الهدوء أنتظارا للوعود الجديدة ··

البقية على الصفحة ٣١

لماذا الثورة

ودخل جيش الانقاذ فلسطين، وكان جيشا متنافرا فى السلوك الاخلاقى والعسكرى، لا يخضع لضبط او لربط .

وحينما دخل هذا الجيش استبشرنا . ولم نكن نعلم بانه كان ورقة استعمارية يريد الإستعمار بوساطتها منع عرب فلسطين من التكتل والاستعداد للثورة التى كان اليهود والاستعمار يتوجسون خيفة من وقوعها .. واستطاع هذا الجيش المسمى بجيش الانقاذ من القيام بدوره فأبعد عرب فلسطين عن المعركة فى المنطقة التى حل بها

وقد لا يعلم الكثير من الناس بأن معركة جيش الانقاذ الاولى التى حدثت فى ١٥ شباط ٤٨ فى منطقة الزارعة بجانب بيسان .. قد لا يعلم الكثير بانه اعلن عن هذه المعركة قبل شهور من وقوعها ، حيث أعلنت الصحف اليهودية بان جيش الانقاذ سيبدأ معاركه الاولى فى ١٥ شباط ٤٨ .. بالضبط هذا ما حدث ... وقد خسر جيش الإنقاذ هذه المعركة بل وهناك سقط اول شهداء هذا الجيش . اما معركة مشمار هاعيمك واحداثها فلا بد للتاريخ من ان يكشف حقيقتها وحقيقة احداثها .. وكانت بداية التشرد فى منطقة جيش الإنقاذ من ارض تلك المعركة .

قد يستغرب الكثير هذه الحقائق او يظنها تحاملا .. الا عرب فلسطين فانهم لن يستغربوا ولن يعتقدوا بوجود التحامل اذ انهم عاشوا تلك الفترة وعانوا من اعمال جيش الانقاذ ما عانوا ..

اننا هنا نفرد ابحاثا مفصلة عن هذا الجيش المسمى بجيش الانقاذ لاننا نعتبره يمثل نصف المأساة فهو الذى قسام بما قامت به الجيوش السبعة بعد ١٥ ايار .. وهو الذى مثل الدور المطلوب منه وهو ابعاد عرب فلسطين عن المعركة . وهو الذى سلم المنطقة الشمالية بأكملها لليهود .. بل ان هذا الجيش منع التجول فى منطقة من مناطق الشمال وانسحب من تلك المنطقة والمدنيون محصورون ببيوتهم بسبب منع التجول هذا . وما فطن الاهالى الا واليهود بينهم فحصدوهم بالرشاشات بل ذبحوهم بالخناجر ، وداسوا عشرات الشباب المكبلين بالدبابات ، وعجنوا لحومهم وعظامهم بدمائهم وتربة وطنهم .

اما القيادة التى تسلمها الوطنيون الفلسطينيون فى القدس ويافا وسلمه فقد اثبتت وجودها وحاربت وانتصرت دوما وما اكثر تحرش جيش الانقاذ بتلك القيادة الوطن

ولم يقتصر عمل جيش الانق على تسليمه الوطن بل ساموا ش أشد صنوف العذاب والهو متهمين شعبنا ببيعه لوطنه وار وهى التهمة الاستعمارية اليهو القذرة التى أريد لها ان تحط نفوسنا ومعنوياتنا .

لقد كانت المؤامرة على فلس كبيرة جدا .. كانت مؤامرة و مستمرة ما دام شعبنا مهدور ا والكرامة .. لقد اراد اليهود ل ذلك فقامت بريطانيا وعملاؤ باخراج عرب فلسطين وتش ومنعهم من الارتباط معا بكي

فان كان اليهود ا ذبحوا شعبنا وطرد فالدول العربية هـ التى وضعت الأسل الشائكة حـ معسكرات اللاجئ وحاصرتهم وسل كيانهم فى الجـ المتبقى من وطنهـ

وان كانت بعض الدول ا لم تعمل ذلك مباشرة، الا انـ بمجرد السكوت عن هذه التى يعيشها شعبنا ..

اما جيش الانقاذ فقد قا المرسوم بدقة حتى ١٥ ايـ وبعده بقليل حيث سـ لجيوش سبعة لتقوم بالتمث وجد انه سيكون أعلى من جيش الانقاذ آنذاك ...

(يتبـ

انت فلسطيني :

اذن فلك مشكلة او مشاكل لم تجد من يساعدك على حلها . ارسلها لنا معززة بالارقام . ونحن على استعداد لان ننشرها في مجلتك «فلسطيننا» باسمك ان شئت ، او اى توقيع اخر ، اذا ما كنت تتعرض من جراء ذلك لمشكلة جديده .

بيديها طفلين جميلين .. وتحاول المرور معهما من الشارع المزدحم بالسيارات

لست ادرى ما هو الدافع الذى جعلنى اعدو نحو هذه المرأة الصغيرة واساعدها لتمر وطفليها من الشارع المزدحم .. فشكرتنى بكلمات رقيقة وتابعت سيرها بسرعة .

وذات صباح كنت اجلس على مقعد خشبى قرب شجرة وارفة فى حديقة الجامعة .. لمحت الزوجة الصغيرة وبيديها كتاب لطاغور لمحتها تمشى بتؤدة وتطالع الكتاب وتدون بعض اشيائه على ورقة خاصة .. لقد ايقنت وقتئذ .. ان هذه المرأة .. هى انسانية ناضجة تنعم بتفكير حر متيقظ .. ان خيل الى ذلك من خلال استرسالها فى المطالعة واهتمامها لجدى .. دون ان تلتفت او تتطلع .

وجدت عينيها مصوبتين نحو كتابها باصرار .. فما كان حتى الا ان ابادرها بالتحية والفت انتباهها لوجودى .. فردت تحيتى ببشاشة ظاهرة .. وجلست قربى على المقعد الذى اجلس عليه .. وصمتت برهة .. وقالت .. انا ارتاح جدا لهذه الجلسات الشاعرية الفاتنة فهى تؤنس وحدتى وتجدد نشاطى وتملا روحى ايمانا وثقة بالحياة .. قلت .. وهل انت وحيدة .. قالت حسب مفهوم الناس لا لست وحيدة فانا متزوجة وعندى طفلان .. وانعم بحياة عائلية هانئة كما يخيل للبعض

واردت ان استرسل معها وانتزع منها ما تخفيه عنى . فقلت ان هذه الطبيعة الخلابة هى ملك للجميع .. وليست ملكك وحدك . قالت نعم .. ولكنى اشعر انها ملكى وحدى .. لاننى افهمها واكرس اكثر وجودى لاتاملها واهيم معها .. فى اجوائى الفكرية . قلت .. حبذا لو كل انسان منا يتذوق الحياة او بالاحرى يتذوق الطبيعة ويتعلم منها العطاء .. والجمال .. ويهيم معها كما تفعلين انت لسمت افكار البشر فوق حدود

الى الذين يودون الاشتراك فى «فلسطيننا»

يمكن ارسال حوالة مالية بقيمة الاشتراك وعن طريق احد الصرافين ، وباسم الاستاذ توفيق حورى ونعتقد ان هذه هي الطريقة الفضلى بالنسبة لمن يقطن فى الخليج العربى والسعودية والاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة .

محياها .. نعم اننى لاجئة فقدت اهلى فى سنوات الحرب الاولى التى واكبت حياتنا .. وانا الان وحيدة .. ولكننى كما قلت لك ياصديقتى اننى امتلك ... كل روائع الطبيعة .. يكفينى ان املك فكرا صافيا مؤمنا بعزيمة صادقة اكيدة .. تحدونى .. نحو العمل بجرأة بقسوة .. لتحقيق انسانيتى واهدافى وقيمى .

وبحركة عصبية ظاهرة فتحت الزوجة حقيبتها واخرجت صورة صغيرة وجعلت تتأملها بشغف والـ .. سألتها صورة من .. هذه .. قالت صورة ابى .. وعدت لاسألها انك تستطيعين ان تتغلبى على عزلتك ووحدتك .. بالعمل والعطاء . قالت اننى افهم كل ذلك ولكننى لا ازال اذكر حكمة قيمة علمنى اياها والدى وهى يابنيتى كونى كالشمعة التى تضىء الظلام من لقاء دموعها الصافية .. الصامتة .. ولك ياصديقتى ان تفهمينى بعد ذلك .. فالشمس التى تعطى الانوار والنضج والدفء .. لا تعلن عن عطائها .. بل تعطى .. بصمت وبقوة .. وبفيض .

وودعتنى وانصرفت .. بعد ان وضعت الصورة والكتاب فى حقيبتها وكأن روحها النقية الجميلة حملت كل ما كان امامى من جمال وروعة حملته فى قلبها الخير الكبير الذى احرقته المأساة . وجعلته شعلة نور صامتة تعطى وتضىء .. جوانب الحياة ..

بقلم كلثوم عرابى

قصة

... ويضيع محمد ويبكي :
« بدي خمسة قروش ثمن الكتاب! » ووالده عبثا يحاول اقناعه بالتريث حتى الغد ، وامه تربت على كتفه وتقول : **« نحنا ناخذ خمسة القروش وقرشا تشتري به حلوى ايضا »** فيجيب صارخا : **« لا ، بتضحكوا علي ، كل ما اطلب قرش تقولوا بكرة .. بكره . الاستاذ ضربني وكسر العصا على يدي »** .

يتألم الوالد من هذا كثيرا ، ويذهب من توه الى جاره ، يستدينه خمسة قروش ، ويعده ان يسيدها غدا بمشيئة الله . ثم يعود فرحا الى خيمته فقد انفرجت الازمة ، وذهب الولد سعيدا الى مدرسته .

ويخرج ابو حسين من خيمته الى عمله ليشتغل حتى ساعة متأخرة من الليل ، يجد ويجتهد في احماله حتى يوفر ما استدانه من جاره ، ويفي بوعده في سداد النقود . وحينما رجع وجد اولاده جالسين حول امهم ، وهي تقص عليهم القصص الطويلة تستدر لهم النوم ، فهبوا جميعا يستقبلون والدهم ويقولون له : **« ماذا احضرت لنا معك ؟ »** فيجيبهم بانه ظن انهم نائمون ، ويعدهم بان سيحضر ما يطلبون غدا . فصاح محمد : **« بدي تفاح ، وخس وموز »** و سميرة : **« كمان انا بابا تفاح »** .

جلس مع اولاده يداعبهم حتى استولى عليهم النعاس ، ثم لبس حذاءه وخرج فسألته زوجته : **« الى اين يا ابا حسين في هذا الليل البهيم »** فيجيبها : **« اريد ان ارد خمسة القروش الى جارنا ، فقد وعدته بتسديدها اليوم ، وحتى اذا ما احتجناه مرة ثانية نستطيع ان نطلب منه »**

وترك الرجل خيمته مبكرا . ولا بلم من العمل الجهيد ، فقد وعد اولاده بالفواكه . وبدأ عمله لا يرد حملا مهما ثقل ، ومهما كانت الاجرة عليه . لا يساوم ولا يجادل على عادة الحمالين ، يتقبل ما يعطى له شاكرا حامدا . وعاد في المساء - كعادته - ليجد اولاده يقابلونه صائحين : « : ان شاء الله ما في تفاح، **وتضحك علينا مثل ما اضحكت زمان ؟! »** فيجيب : **« لا هذا هو التفاح . كل واحد يجلس في فراشه وينشد انشودته المفضلة ، وانتظروني اخلع ملابسي واغسل يدي ووجهي »** . ثم جلس بينهم وهم يتغامزون على الصيد الثمين (**كيس التفاح**) ، التفاح الذي لا يرونه الا في السوق وبين ايدي الاطفال السعداء . واخذ كل واحد ينشد انشودته ، ويأخذ هديته . وعيون محمد وسميرة تنقم على هذا التحيز ، فهما لا يعرفان النشيد، لصغرهما ، واذن فهما محرومان من التفاح . لكن الوالد الرؤوف يناديهما بحنان : **« تعال يامحمد ، وانت يا سميرة ، واجلسا بجانبي هنا ، وخذي ياسميرة هذه تفاحتك ، وانت يا محمود ، استعد لكي تصبح مثل اخوانك وادخلك المدرسة »** . وجلس الاطفال حول والديهم سعداء يطلبون حكاية ، فتقص لهم والدتهم حكاية الهجرة ، وتحدثهم عن دارتهم الجميلة وبيارتهم الواسعة . فسأل الاطفال : **« طيب ليش احنا هون . ما بدنا نروح على بيتنا وبستاننا ؟ »** واجابتهم والدتهم: **« دارنا سكنها اللصوص اليهود ولا يخرجون منها الا بالحرب والرصاص ، لحين تصبحون رجالا ترجعون اليها ان شاء الله »** .

وتمر الايام ، والوالد يعمل م
الصباح الباكر حتى المساء المتأخر
ويعود الى خيمته بعد ان تهدأ الحر
وفي جيبه الدراهم المعدودة التـ
عمل بها طول نهاره وقسم كبيـ
من ليله ، يشتري بها ما يلهي اطف
ويسد رمق جوعهم . ويستعمل صب
وجلده على الجوع والتعب والحـ
الاطفال في مطالبهم التي لا تنقطـ
هكذا كانت ايام ابي حسين : يذ
قلبه ، ويدمي قدميه ، ويضعف ج
النحيل ، علّه يجلب لاطفاله الس
وما اقسى ذلك اليوم الذي لا يجد
فيه من النقود الكفاية ، او يطلـ
منه اطفاله ما لا يستطيع . والا
لا يعذرون ...

وذات يوم رأى رجلا يتلفـ
حوله ، وسلته بقربه . فعرف بـ
الخبير - انه يبحث عن حمال .
اليه مهرولا ويده على السلة الـ
دون ان يتلفت الى الرجل . وا
يتأمل به ويسأل نفسه : « انني
هذا الرجل ، وكاني اعرفه ، ت
يكون ، لقد رأيته كثيرا ، اين
ذلك ، وفي اية مناسبة » . و
يحاول ان يتأكد من معرفته ل
الحمال ، فيسأله : **« كاني ا**
يا هذا ، فهل تعرفني ؟ » فيـ
ابو حسين : **« لا ياسيدي لا ا**
الا انني يمكن ان اكون قد حم
في السابق » .

ويجهد الرجل ذاكرته ويستـ
ويجمع افكاره حتى وقف فجأ
« انت ابو حسين ، اي والله
بعينه ، لست غيره ابدا » .
الى السلة واوقفه ، ثم تعانقا

« الله الله يا ابا حسين ،
حمالا !! الله يجازي الظالمين
حسابا عسيرا . هون علينـ

ابو حسين يشتغل عتالا ، بعد النعمة والخير والقصر والبساتين ،والكرامة والجاه !! »

لقد تجاهله ابو حسين بادىء الامر لانه حريص على قرش يذهب بــه الى اطفاله ، ولا يريد ان يفتــح عليه جروحا عميقة • الا انه لم يستطع ذلك فهو جاره فى يافا ، ولطالمــا قضيا معا الليالى الانيسة ، يتسامرون ويتحادثون فى شؤون البرتقــال وتجارته • فدخلا البيت يتعاونان على حمل السلة ، وجلسا يتحدثان حديث الاحبة بعد طول غياب ، حديــث المشردين وقد التقيا على غير موعد • وابناء صديقه يتعجبون من مركــز هذا الحمال عند والدهم ، واحترامه له ، فيناديهم ابوهم ، ويعرفهم عـلى جارهم فى البيارة ، ابى حســين • فسلموا عليه سلام الاحباب،وتحادثوا معه طويلا يذكرونه بالماضى التليــد، ويذكرهم بالوطن السليب ، وعبثـا يحاول ابو حسين ان يخرج ، فقــد اعد العشاء • وما يدرى صاحبنــا المضيف ان بقاء ابى حسين حتــى العشاء سوف يحرم اولاده ذلــك اليوم من العشاء ايضا •

ثم يخرج المسكين عجلا ، وقدحمله صديقه نصف ما فى السلة من فواكه وخضار ولحم ، هدية لاطفاله ،وودعه حتى الباب آملا ان يلتقيا المرة القادمة فى بساتينهم ، وقد نصرهم الله على الاعداء ، واستردوا الوطن المقدس ••

ذهب ابو حسين الى خيمته ،مبديا امارات البهجة والسرور بالهديــة الثمينة • والذكريات والمآســى والايام بما فيها تمر امامه ، فتقطع اوصاله ، وتدمى عيونه . فيخبــىء رأسه تحت لحافه ، يندب حظــه ، ويبكى مصيبته بكاء مرا ••• وينظر الى المستقبل المجهول ، مستقبل اطفاله التعساء ، اطفاله الذين ما برحوا فى نعومة الاظافر ، فقد كان محمــد ــ اكبر الاولاد سنا ــ فى الثانية عشرة •

العمل المتواصل ، والفكر الشارد والهموم المتلاحقة ، والبرد القارس والخيمة المهلهلة ، كل ذلك واكثــر منه يلزمه الفراش • وتطول بــه الايام وهو على هذا الوضع ، تكثــر ديونه ، ويستفحل مرضه • فينادى ابنه الكبير محنقا ويقــول لــه : **« يابنى ! ها انت ترى اننى قــد اصبحت ضعيفا ، عاجزا عن العمـل ولا يوجد احد يعينكم الا الله • فانت يابنى قد بلغت من العمر بحيث تستطيع ان تساعدنا على بؤس هذه الحياة ، تستطيع ان تبيع العلكــة والحلوى خلال فرصة الظهر ، وبعد انتهاء دوام الدراسة ، وسوف تجهز لك امك جميع ذلك »** •

وهكذا كان يعلم ولده ويرشــده ليقوم بمسؤولية امه واخوانــه : يشاركهم فى امور البيت ، فى العطف على اخوانه ، فى اطاعة امه ، وقبول نصائحها فى تحصيل القرش بالعمل والكد والتعب حتى يقووا على حياتهم البائسة التعيسة •

واخذ المرض يستقوى على الشيخ المسكين ، حتى لم يعد يستطيــع ان يقوى على الفراش •

ويشرد الرجل بفكره الى المنظــر المؤلم الذى شاهد فيه وليده حسينــا وهو يخر شهيدا برصاص الغــدر ومؤامرات اليهود والانجليز ،حينمــا كان يسد احدى الثغرات بمدفعــه الرشاش ، ويتصيد برصاصاتــه اليهود الاعداء ••

كان ذلك حسرة له وعزاء ، فقد سقط وليده فى ساحة الشرف دفاعا عن بلاده • انها ميتة الابطال ، ميتة المخلصين ، ميتة الشهداء الابرار

ولكن الذى كان يؤرقه فى مرضه وبلواه تلك الدماء البريئة التــى سالت ضحية الغدر والخيانة ،ضحية المؤامرات والخداع والتضليــل • لكنه يعود ويستبشر : هــذا درس قاس ودام لنتعلم كيف يجــب ان تكون الجولة الثانية ، الجولة التــى يراها فى اطفاله الصغار •فيبتســم المسكين بسمة الرضاء والامل : انهم امله الوحيد فى الثأر ••• فى العودة ••• فى الانتقام ••• والرجوع الى الاوطان •••

تتمة الشعر فى المعركـــة

ياشموس الحرية الظلم اعيانــــا فمرى بليلنــا المحـــزون
نحن تذوى اوراقنا فى العبوديــات واليأس وارتعاش السكــون
نتلاشى ونفنى •• كما تنتــــثر فى الريح قبضة من طحــين
والدما الخمر لا تحس بها الاســـوار • ويل للمارد المستكــين
اخفقى فى سمائنا تنفض التــــرب ونرم الاكفان فى الاتــــون
وتدوى الامواج فى خمـــود يقتلعن الجدران حول العريــن
إخفقى يابنة السما فالسنا الرقـــراق يحنو على قلوع السفــين
وسيخضوضر الربيع حواليــــنا جديد العطور ، حلو الفتــــون
وشموس المروج ينهمر الضـــــوء غزيرا مــن قلبهــن الجنيـــن
انت اشهى من الطيوب ••واحلى من حكايا النسيم للزيزفـــون
انت رقص الورد فى صحوة الكـــون ، وومض الندى على الليمــون
انت سر الحياة ، تغريدة الفجـــر وحلم الكنـار ، والحســـون
اخفقى فى سمائنا يا اجمل شمــس تضىء ليل السجـــين
ياضحايا ارواحهم شعل حمـــــراء تصلى الباغى عذاب الهـــون
الدماء الفيحاء قد ردت الجـــدب وجادت بخيرها المكنــــون
والشجيرات قد كبرن على الهـــول واصبحن عاتيات المتـــون
وغدا سوف تسطع الشمس فى الشـــرق بعمر حر كريم ثمــين
حيث لا ظلم، لا احتقار وحيث المـــوت للجائر الخسيس اللعــين

عبد الرحمن بارود
جامعة القاهرة كلية الهندسة

وراء كل صورة تحمل T. P .. انفاس صهيونية

كيف « يقبض » الصحفيون ؟؟
كيف تمتلئ جيوبهم اثر مقالات قصيرة كانت ام طويلة ، يكتبونها تلبية لطلب جهة معينة ، او دفاعا مع كل قضية سياسية تحصل في العالم!

سر يحلو لبعض الناس ان لم يكن لجميعهم ، معرفة خباياه والطرق المتبعة فيه ، والتي تعود « بقبضة من الفلوس »تملا الجيب ، وتجعله في غنى عن مساعدة المساعدين !

و « كل شيء » عندما تزيح الستار عن بعض حقائق هذا السر ، تثبت قول من قال : « الصحفي لا يحافظ على السر ، ولو كان يتعلق بمصلحته شخصيا » .. وهذا صحيح ، لان تهامنا لصحيفة مثلا ، قد يعود علينا لسبب بسيط هو ان « الزيت زيت في كل الدكاكين » !.

وقصة القبض تتعلق بلغز بسيط المظهر ، طالما مر عليه القارئ مرور الكرام ، كما يمر بعينه على عنوان صغيرة في صفحة داخلية من احدى الصحف ، او كما تمر انظاره على توقيع رسام مبتدئ لا يعرف من اصول الرسم الا استعمال القلم او الفرشاة !.

واللغز بحد ذاته مكون من حرفين اثنين فقط .. هما « ت . ب » .. هذان الحرفان لا يظهران كم من فلوس قبضت ثمنا لهما ، وكم من اكاذيب ووشايات انتشرت واختلقت لدفع الثمن الذي يرمزان اليه !.

وحرفي « ت . ب » يشيران الى اسم مؤسسة المانية غربية تنحصر مهمتها في شيئين :

اولا : تنفيذ المخطط الصهيوني الذي اوجدت المؤسسة لتنفيذه !

ثانيا : القيام بتنفيذ هذا المخطط عن طريق رسوم كاريكاتورية عالمية توزعها المؤسسة على جميع صحف العالم ، وحسب كل ظرف ، وتقيدا مع كل قضية سياسية تحصل في العالم

المهم من هذا ، هو الطريقة التي تتبعها المؤسسة ، للقيام بعملها لخدمة الاستعمار الصهيوني ، التي اثبتت الحقائق ان المؤسسة وجدت مع اكبر عدد ممكن من صحف العالم من اجله .. ذلك انها تحاول التعاون وبالطريقة التي تناسب كل صحيفة على حدة ، دون خلق اى ضرر لها ، اى للصحيفة ، ودون ان تحرج موقفها او ان تكشفها تجاه قرائها !..

وخطة العمل التي تتبعها هذه المؤسسة الصهيونية تتلخص في انها تعمد الى ارسال مغلف مضمون الى صحيفة ما ، تحتوي على مجموعة صور كاريكاتورية ، تخدم مصالح الصهيونية العالمية ضمن مخطط مدروس ، ويجد صاحب الصحيفة مع المغلف ورقة صغيرة تقول : الرجاء نشر الصور التي تناسب جريدتكم وارسال الفاتورة على العنوان المذكور ادناه .. لتدفع لكم الشركة حوالة مالية » !.. .

هكذا .. بمنتهى البساطة ، ودون تحديد في الاسعار حتى بدون فرض في الصور المرسلة .. ان الشركة او المؤسسة المذكورة ، تترك للجريدة وصاحبها مطلق الحرية لنشر الصورة او الصور المناسبة ، كما تترك له السعر الذي يطلبه ! ..

قد يقول قائل : وشو فيها ؟؟

ولكن ، عندما نعرف ان جميع الصور التي نشرت في اكثر صحف العالم الشرقي و الغربي ، فيها الكثير من التجني على السياسة العربية التي تناصر اسرائيل العداء ، وفيها من الدعايات الكاذبة والسخرية الاباحية على القومية العربية الشيء الكثير ، عندما نعرف ذلك ، لا يسعنا الا القول ان هذه الصور مضرة ، وان الصحف التي ترتضي نشرها تغض نظرها عن مدى التأثير التي تتركه هذه الصور على علاقاتنا القومية وعلى المواقف التي يتخذها العرب بالنسبة للقضايا الدولية !.

والغريب في الامر ، ان هذا النوع من الصور ، الذي غزا وبغزارة الاسواق اللبنانية ، قد خدع الصحف حتى بعض من تعتبر نفسها من حملة لواء الوطنية .. وكلما اشتد الحماس الوطني ، كلما سمحت الظروف بنشر اكثر من صورة كاريكاتورية وقبض مبالغ محترمة من الشركة الالمانية التي تحمي اسرائيل ..

والمطلوب الان ان تحفظوا السر ولا تحافظوا عليه ..

المطلوب ان تقرأوا بين السطور وتدققوا في كل صورة كاريكاتورية الية لانكم ستجدون حتما حرفي « ت . ب » ، او رمز الشركة الصهيونية التي تحاول بشتى الطرق الخبيثة ان تقضي على مبادئنا وافكارنا وتحاول ان تدفن اندفاعنا القومي بين وشايات واكاذيب لا يصدقها ويؤمن بها الا الماديين الذين لا يعرفون من القومية والاصل والكرامة الا تعرفه اسرائيل نفسها !.

بقي شيء اخير ..

قد يقول بعض اصحاب الصحف الذين يستلمون المغلفات المضمونة « نريد ان نعيش يا ناس » !..

ونقول لهؤلاء :

هناك شعب كبير يريد ان يعيش ايضا .. شعب مظلوم شرده الصهاينة الاشداء ، ورموا به في اراضي المعمورة بين شعوب تؤمن بقوة وحقه ، ولكنها لا تدافع عن هذه القومية وهذا الحق .. هناك فلسطين التي اغتصبها الصهاينة في غفلة من ابنائها المساكين ، و يعيشون من خيراتها واموالها ويتوعدون بقية بلادنا العربية

فيا ناس .. عندما تعود فلسطين الى ابنائها ..

وعندما يتخلى بني صهيون عن فلسطين الحرة ..

عند ذلك انشروا ما يحلو لكم واقبضوا ما انتم بحاجة اليه

جريدة كل شيء ـ عدد
تاريخ ٢٠ آب

• تتمة العسكريون في المعركة •

و ٠٠٠ وامعنوا فى تقتيل العرب وتعذيبهم وسلب اموالهم وحرق قراهم حتى استنكر بعض علمائهم هذه الضراوة والوحشية وقالوا: ان موقف اسرائيل من حوادث الاعتداء على الحدود العربية موقف بعيد عن الانسانية والقوانين الدولية .

أما العرب ـ القحطانيون منهم والعدنانيون . فيجتمعون حسب الاصول فى القاهرة فى مركز الجامعة العربية ليتخذوا منها سوق عكاظ لالقاء قصائدهم العنترية .

ان نفوس اسرائيل أقل من المليونين . أما نفوس الدول العربية ذات العلاقة المباشرة فتقدر بخمسة واربعين مليون نسمة يضاف اليهم حوالى ٣٣ مليون نسمة هو التعداد للدول العربية الاخرى فيكون المجموع ٧٨ مليون نسمة !!

وعليه تتمكن الدول العربية ذات المسئولية المباشرة ان تحشد ١٦ فرقة مشاة ومدرعة فى الوقت الحاضر وتسندها قوة جوية هائلة وحديثة وقوة بحرية ممتازة وتتمكن ايضا ان تجند جيوشا تعدادها ثلاثة ملايين جندى على أقل تقدير . كما بامكانها أن تحشد قوات الميليشيا من متطوعى عرب فلسطين واليمن والمغرب وليبيا وتونس والسودان وغيرها . وتجهزهم بأحدث الاسلحة والذخيرة وبالمساعدات المالية من العربية السعودية والكويت . لان الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية تقومان بعبء الحملة التأديبية بمواردها العسكرية النظامية .

ولو اتخذنا بقاعدة التجنيد باعتبار السوق اثناء التغيير وهى نسبة واحد من عشرة فتكون ٢٠ فرقة مشاة وهو اقل ما يمكن ان يقدر جاهزة لسوقها اسرائيل ـ مع العلم باننا لم ندخل فى هذا التقدير المساعدات من الدول الاخرى التى تتفق مصالحها مع مصالح العرب فى منطقة الشرق الاوسط . كما أن طبيعة الحركات العسكرية على حدود اسرائيل ستكون على المحاور الداخلية مما تؤدى الى تقاربها فى الاخير الى قلب اسرائيل وستبعثر اسرائيل قواها على طول حدودها الواسعة مما يضعفها حتما . كما أن مساحة رقعتها لا تستوعب تحشيد جيوش عديدة اكثر مما لديها الان لصغر حجم هذه الدويلة الهزيلة .

ومن هنا يتضح جليا بأن المال والرجال والسلاح وفن التعبئة فى صالح الدول العربية . اما موقف الدول الكبرى فقد تبين لدينا بأن بريطانيا سوف تنتظر نتيجة الصراع . لانها تخشى ان تتصدع مصالحها النفطية والتجارية مع الدول العربية كما جرى ذلك لها خلال اعتدائها على قناة السويس عام ٥٦.

وأما الولايات المتحدة فانها ستعطف على اسرائيل معنويا اكثر مما تساعدها ماديا لانها ترغب ان تحصر الحرب وتجعلها حربا موضعية .

وأما فرنسا فيحسب لها حساب التدخل الفعلى مع اسرائيل ضد العرب كما اثبتت حملة السويس . ذلك . غير أن موقف هذه الدول الكبرى يتغير خلال مدة قليلة اذا ما اتضح لديها بان الدول الاشتراكية سوف تنتصر الى الدول العربية كما حدث فى جميع المواقف المناوئة للعرب .

أن من الضرورى اغتنام الفرصة النادرة قبل مرور الزمن فالزمن ليس بصالح الامة العربية فى صراعها هذا وعلى كل فرد مخلص ان يغتنمها فى الوقت الحاضر قبل ان يضعوا الماء على هذه الرقعة .

أن هذا الاقدام الجرئ يعتمد على امكانيات الدول العربية ويعتمد على حق الحياد الايجابى الذى ستعترف به بلا شك الدول المحبة للسلام . كما أن دول المعسكرين الشرقي والغربى لا يهمها اذا كانت فلسطين عربية أو اسرائيلية فيما اذا لم تهدد مصالحها . أن الدول الكبرى تعترف بالامر الواقع كما اعترفت بدولة اسرائيل . وعلى الدول العربية أن تتبنى سياسة ايجابية تحريرية فعالة ، فتطور جامعتها وتتكاتف مخلصة وتعمل متضامنة وأن اسرائيل ستبقى ما بقيت الخلافات القائمة بين الدول العربية .

فهل ستقدم هذه الدول العربية مثل هذه الخطوة وتبرهن على قوة ايمانها ووجودها وكرامتها وعزتها ٠٠ اللهم فاشهد .

(عسكرى)

هذه المجلة

•

• صورة من واقع شعب فلسطين .

• تحمل آلام وآمال اللاجئين والمشردين .

• نداء لتوحيد الصفوف والاتجاهات

• تهدف الى وحدة وطنية شاملة .

• بعيدة عن الحزبية وفوق مستوى الخلافات .

• صوت ابناء فلسطين اينما كانوا ، يردد صداه جميع العرب والاحرار ٠٠٠ فى كل مكان ٠٠

من المسؤول عن هذا ؟

ان قضية فلسطين لن تشعر بقبس من امل الا عندما يتكلم الفلسطيني في نيويورك والفلسطيني في لندن وفي القاهرة وفي دمشق وفي الكويت والسعودية وقطر وبيروت وفي القدس ونابلس وفي غزة وخان يونس وفي كل مكان يتكلم بلسان واحد وبهدف واحد .. وبخطة واحدة .. عندذلك فقط سيرجع النبض لقضيتنا . وسيرجع الامل الراعد والعمل البناء . والا فاني اسمح لقلمي ان يقول : اننا سنبقى هكذا .. ندور على انفسنا .. نرجع الى الوراء اكثر فاكثر .. والى الابد . فماذا انتم صانعون لنا ايها المسؤولون ؟

تعال معي ايها القارىء العزيز لنستعرض حال الشعب الفلسطيني الكليم .. الشعب الذى تعددت به السبل وتعددت عليه المصائب .. الشعب الذى لايزال يتحسس طريقه فلا يجدها .. ويتحسس كيانا فلا يلقاه .. وينظر الى نفسه فلا يرى غير ضياعا يحيط به .. وآلاما تعتصر كيانه .. وجمودا فى قضيته رهيبا .. وزمانا يمر عليه فيشاهره بحفرات العدم تنتظره والتى يخشى ان تكون نهايته اليها حقيقة لا مناص منها ..

شباب فى امريكا .. وشباب فى اوروبا .. فى افريقيا ، واسيا .. فى الكويت .. فى السعودية .. فى الجزيرة .. فى قطر .. فى اليمن .. وفى كل مكان .. وفى اماكن اخرى خليط من الشباب وغير الشباب . فى الضفة الغربية شعب .. وفى غزة شعب وفى سوريا شعب وفى لبنان والعراق .. ومصر وليبيا .. فى كل هذه الاماكن شباب فلسطين وشعب فلسطين .. هكذا مفرق .. هكذا مبعثر .. هكذا مضيع .. هكذا بلا انتظار لغد قريب .. ولا تطلع لمستقبل مدروس

لا خطة ولا عمل .. لا شىء غير الامال الخافتة .. والاهات الثقيلة ..

معتقلات وسجون مستعدة لاستقباله ، ان هو خرج بنفسه عن طور هذا الخفوت فى الامال والثقل فى الاهات .. وتشرد مضاعف بعد فقدان مصدر العمل ولقمة العيش ، ينتظره فى المستقبل القريب . فقد تنكر اخوته له .. وتلاميذه بالامس اصبحوا يطلبون طرده ليحلوا محله اليوم .. وقريبا جدا ستعود اسراب الشباب .. ستعود من الخارج بعد ان فقدت عملها .. الى غول البطالة الذى يأكل الوقت والصحة والعقل، يأكل الشباب ، فيأكل الشعب بأسره ..

ترى كيف يفكر هذا الشباب .. ترى كيف يفكر شعب فلسطين .. ترى كيف تفكر الشعوب المضيفة له الان .. ترى كيف تفكر الحكومات التى يعمل فى بلادها فلسطينيون .. ترى كيف تفكر الجامعة العربية ..

ترى كيف يفكر الزعماء .. وأين قضية فلسطين من كل هذا التفكير أين مكانها .. وأين العمل لها ؟ ..

على ضفاف الفكر المشتت ، و
ربوات النسيان .. وفى ج
الخوف القاتل ، وبين انياب الغ
المخيف .. غول العدم ، نعيش
جهة ، ومن جهة اخرى تنطبق
رقابنا خطط الاعداء التى
احكاما كل ساعة ، وتماديا كل
فماذا نحن صانعون ياترى .. ب
ماذا صنعنا .. ثم من المسؤول
سؤال سيبقى حائرا هكذا ..
من يريد الرد عليه سيجد
اصغر من ان يجيب عليه ..
واحدة تستطيع ان تجيب عل
السؤال انها فئة المتبجحين المع
الاعين المعطلى العقول ..
يظنون بان الشعب الفلسطينى
ان يكون له اكثر من كيان وا
واكثر من قيادة واحدة ..
يظنون ان الترتيبات التى ي
هنا وهناك لمصالح هى أبعد
عن المصلحة الاساسية لق
فلسطين تقدم او تؤخر فى ا
الرهيب الذى نحياه نحن ا
فلسطين .

س .
السعو

خاطرة

فى احـد مصايف جبل لبنان الاشم كنا جلوسا مجموعة من ابناء الوطن العربى ، وقد اخترقنا الحدود الوهمية التى غرسها الاستعمار .. وكنا مجموعة من الاصحاب يعملـون فى بلدان عربية بعيدة ..

وران صمت علينا قطعه احد منا مبديا اسفه للمعاملة التى يراهـا فى ، ذلك البلد ، وهنا سئل عـن نوع المعاملة فقال بانهم يسمونه اجنبيا هناك مع انه عربى وهم عرب مثله . واثار الموضوع شخص آخر وكرر ذلك القول مبديا اسفه البالغ ايضا ... وكان يجلس معنا شاب من ابنـاء النكبة عصبى المزاج فثار بصخب قائلا ... انكم ياسادتى تألمتـم لانهم يقولون لكم بانكم اجانب، ولكنهم يسمحون لكم بالعمل فى بلادهـم اما نحن ابناء النكبة فنعيش منـذ اثنى عشر عاما ونعامل كأجانب غرباء انكم قد تجدون بعض الاحترام فـى تلك المعاملة لان دويلاتكم تسندكـم أما فى البلاد المضيفة فنحن لا نشعر بكرامة فردية ولا جماعية ، **فنحـن محجوزون فى مخيمات احاطتهـا الدول العربية باسلاك شائكة كزرائب الحيوانات ... بل واكثر من هـذا فان شقيقتى الموجودة فى بلد مجاور ممنوعة من زيارتى وأنا ممنوع مـن زيارتها ، والذين يمنعوننا اولئكـم الذين يتكلمون فى البرلمانات والمحافل عن اخوتهم ... الفلسطينيين ... العرب ....!** .

انكم أيها السادة تستطيعون أن تعودوا الى أقطاركم فلا تجدون مـن يسميكم اجانب غرباء . أما نحـن ففى كل بلاد العرب نسمى اجانـب غرباء . بل وفى الاجزاء العربيـة المتبقية من وطننا نسمى اجانـب غرباء . فى جزء من هذه الاجـزاء نسمى باللاجئين فقط ، منزوعة عنا جنسيتنا ...

اتمنى ايها السادة أن تـزوروا مخيمات اللاجئين لتروا الحالـة التى يعيش بها ... هؤلاء الذيـن يتاجر بهم الكثيرون .. هؤلاء الذين يبكى عليهم الباكون فى المحافل ومن على المنابر دون أن يزوروهم ويسألوهم مطاليبهم ... والا فقولوا لى ايهـا السادة ... او دلونى على اى صاحب رأى حر ، تبنى رفع الظلم الذى يقع على الفلسطينيين نتيجة هدر كراماتهم وكيانهم . هل تعلمون ايها السادة بأن كثيرا من الدول العربية تمنعنا من العمل فيها أو مجرد دخولها ... **هل تعلمون بأن دائرة الاجانب تحترم أية راقصة اجنبية أو اى فرد اجنبى اكثر من مليون شخص مشرد هـم نحن !.....**

ياليتكم ايها السادة تتنازلون عن قسم من أوقاتكم لتزوروا اللاجئين وتسألوهم لتتعرفوا حالتهم المزريـة التى يحيونها .....

ان احساسكم رقيق جدا يتأثـر بكلمة اجنبى ... اما نحن فمنـذ اثنى عشر عاما نعتبر اجانب غرباء حتى اصبحنا لا نعرف انفسنا ان كنا حقا غرباء أم غير ذلك !..

قولو لحكامكم هذه الحقائق . واذا ما وصلتم الى الحكم لا تنسوا ان هناك مليون مشرد لا يرضون عن اوضاعهم ولا عن معاملة الحكومات العربيـة لهم ... المعاملة غير الكريمة التـى يلقاها هذا النفر البائس ... المعاملة السيئة التى طالت ... المعاملـة القذرة والتى تزيد انحطاطا عن معاملة حكومة جنوب افريقيا للافريقيين ... المعاملة الهمجية التى لا تختلف عن معاملة اليهود لعرب فلسطين فـى الارض المغتصبة ...

ارفعوا اصواتكم معنا فاننا مظلمون واننا بائسون ... انا نستنجـد بالضمير العربى الشريـف ... وخرج صاحبنا والدموع تملا عيوننا والغيظ يكاد يقبض نا والالم يلجم ألسنتنا . فلا نكاد نستطيع ان نسترسل فـى الكلام ...

ـ فلسطينى ـ

الى القراء الكرام

ارجو ان الفت نظر القـراء الكرام الذين يراسلون مجلتهـم « فلسطيننا » سـواء منهم من اراد التشجيع او من اراد نشر مقالة ارجو ان يكتبوا بالحبر وعلى وجه واحد مـن الورقة ، وباسمـه الصريح . ومـن اراد ان يوقع باسم مستعار فارجـو ان يذكره بجـانب اسمـه . وخـلاف ذلك فانه يؤسفنا الا نتمكن من نشر مقـال ، او ابداء رأى .

خاطرة

فى احد مصايف جبل لبنان الاشم كنا جلوسا مجموعة من ابناء الوطن العربى ، وقد اخترقنا الحدود الوهمية التى غرسها الاستعمار .. وكنا مجموعة من الصحاب يعملون فى بلدان عربية بعيدة ..

وران صمت علينا قطعه احد منا مبديا اسفه للمعاملة التى يراهـا فى ، ذلك البلد ، وهنا سئل عن نوع المعاملة فقال بانهم يسمونه اجنبيا هناك مع انه عربى وهم عرب مثله . واثار الموضوع شخص آخر وكرر ذلك القول مبديا اسفه البالغ ايضا ... وكان يجلس معنا شاب من ابناء النكبة عصبى المزاج فثار بصخب قائلا ... انكم ياسادتى تألمتم لانهم يقولون لكم بانكم اجانب، ولكنهم يسمحون لكم بالعمل فى بلادهم اما نحن ابناء النكبة فنعيش منذ اثنى عشر عاما ونعامل كأجانب غرباء انكم قد تجدون بعض الاحترام فى تلك المعاملة لان دويلاتكم تسندكم اما فى البلاد المضيفة فنحن لا نشعر بكرامة فردية ولا جماعية ، **فنحن محجوزون فى مخيمات احاطتها الدول العربية باسلاك شائكة كزرائب الحيوانات ... بل واكثر من هذا فان شقيقتى الموجودة فى بلد مجاور ممنوعة من زيارتى وأنا ممنوع من زيارتها ، والذين يمنعوننا اولئكم الذين يتكلمون فى البرلمانات والمحافل عن اخوتهم ... الفلسطينيين ... العرب ...! .**

انكم أيها السادة تستطيعون أن تعودوا الى اقطاركم فلا تجدون من يسميكم اجانب غرباء . أما نحن ففى كل بلاد العرب نسمى اجانب غرباء . بل وفى الاجزاء العربية المتبقية من وطننا نسمى اجانب غرباء . فى جزء من هذه الاجزاء نسمى باللاجئين فقط ، منزوعة عنا جنسيتنا ...

اتمنى ايها السادة أن تزوروا مخيمات اللاجئين لتروا الحالة التى يعيش بها ... هؤلاء الذين يتاجر بهم الكثيرون .. هؤلاء الذين يبكى عليهم الباكون فى المحافل ومن على المنابر دون أن يزوروهم ويسألوهم مطاليبهم ... والا فقولوا لى ايها السادة ... او دلونى على اى صاحب راى حر ، تبنى رفع الظلم الذى يقع على الفلسطينيين نتيجة هدر كراماتهم وكيانهم . هل تعلمون ايها السادة بأن كثيرا من الدول العربية تمنعنا من العمل فيها أو مجرد دخولها ... **هل تعلمون بأن دائرة الاجانب تحترم أية راقصة اجنبية أو اى فرد اجنبى اكثر من مليون شخص مشرد هم نحن !.....**

ياليتكم ايها السادة تتنازلون عن قسم من أوقاتكم لتزوروا اللاجئين وتسألوهم لتعرفوا حالتهم المزرية التى يحيونها .....

ان احساسكم رقيق جدا يتأثر بكلمة اجنبى ... اما نحن فمنذ اثنى عشر عاما نعتبر اجانب غرباء حتى اصبحنا لا نعرف انفسنا ان كنا حقا غرباء أم غير ذلك !..

قولو لحكامكم هذه الحقائق . واذا ما وصلتم الى الحكم لا تنسوا ان هناك مليون مشرد لا يرضون عن اوضاعهم ولا عن معاملة الحكومات العربية لهم ... المعاملة غير الكريمة التى يلقاها هذا النفر البائس ... المعاملة السيئة التى طالت ... المعاملة القذرة والتى تزيد انحطاطا عن معاملة حكومة جنوب افريقيا للافريقيين ... المعاملة الهمجية التى لا تختلف عن معاملة اليهود لعرب فلسطين فى الارض المغتصبة ...

ارفعوا اصواتكم معنا فاننا مظلومون واننا بائسون ... انا نستنجد بالضمير العربى الشريف ...
وخرج صاحبنا والدموع تملا عيوننا والغيظ يكاد يقبضنا والالم يلجم السنتنا . فلا نكاد نستطيع ان نسترسل فى الكلام ...

ـ فلسطينى ـ

الى القراء الكرام

ارجو ان الفت نظر القراء الكرام الذين يراسلون مجلتهم « فلسطيننا » سواء منهم من اراد التشجيع او من اراد نشر مقالة ارجو ان يكتبوا بالحبر وعلى وجه واحد من الورقة ، وباسمه الصريح . ومن اراد ان يوقع باسم مستعار فارجو ان يذكره بجانب اسمه . وخلاف ذلك فانه يؤسفنا الا نتمكن من نشر مقال ، او ابداء رأى .

كلام خطير .. جديد !

انا اعيش لانتقم ! ان الذين سرقوا بلدي قد عجزوا عن سرقة الحقد الذي في صدري ... ! سأتتبع خطواتهم لكي اكشف اسرارهم لقد تعلمت لغتهم لكي اقرأ كيدهم باسلوبهم .. في كتبهم .. في صحفهم .. من اذاعاتهم .. داخل بيوتهم .. خارج بلادهم ! سأبحث عنهم .. عن شرهم حيثما وجدته .. !

وفي العام الماضي تسللت الى داخل مبنى البرلمان السويدي في قلب مدينة « استوكهولم » لكي احصل على القرارات السرية للمؤتمر الصهيوني المنعقد هناك .. ونشرت في « اخبار اليوم » النص الحرفي لقرارهم السري الذي يقول ان « الخلاص من جمال عبد الناصر هو ضرورة صهيونية وطنية انسانية » .. وعندما قيل لي انهم سيعقدون مؤتمرهم هذا العام في مدينة « بانفرس » ببلجيكا .. تمنيت لو ان الصحف العربية .. او الجامعة العربية .. او الهيئات العربية .. ارسلت « مندوبين » عنها الى هناك لمراقبة ذلك المؤتمر عن قرب .. والكشف عن مقرراته السرية .. ودراسة اهدافه الملتوية .. وتعريف المواطن العربي في الوطن الكبير عن حقيقة عدوه ... ما هو .. من هو .. ما اراد .. وماذا يريد .. كيف كان .. وكيف سيكون .. ؟!

ولكن المؤتمر الصهيوني قد عقد جلساته المتتابعة في ٢٦ يولية و ٢٧ يولية .. وحضره ٧٦ مندوبا من جميع انحاء العالم .. بينها عشر دول اوروبية .. ودول امريكية .. ودول اسيوية وافريقية .. ولم تستطع هيئاتنا العربية او صحفنا العربية او جامعتنا العربية ان تقدم للمواطن العربي سطرا واحدا عن المؤتمرات الجديدة التي اعدها ذلك المؤتمر في اجتماعه الاخير ..!

ورحت ابحث عن تلك المقررات بكل قوتي ..

ومع قوتي .. كل حقدي ، كل النار التي في صدري .

وحصلت عليها ..

حصلت على « التعريف » الجديد للصهيونية ..

حصلت على النوايا الصهيونية الجديدة لاسرائيل ..

حصلت على توصيات يهود العالم الى دولة اسرائيل القابعة في قلب وطننا ..

حصلت على الدعوة الصهيونية الجديدة ليهود العالم بالتمرد على جنسية البلد الذي هم فيه، والمحافظة على ولائهم الاوحد لقوميتهم الصهيونية .. وحدها .!

حصلت على كل ذلك ..

وبعد ان حصلت عليه قررت ان انشره .. كما هو .. واقدمه للقارىء العربي في الوطن العربي .. لكي يدري .. وكي يفهم .. وكي يعرف ماذا يقول لولده لو ان ولده هذا سأله ذات مرة :

– يا ابي .. هل لنا اعداء .. ومن هم اعداؤنا ؟

اجل .. هذا هو عدوك .. بقلم عدوك .. في اخر مؤتمر عقده عدوك؟

اقرا ....

التوصيات ..!

التوصية الاولى :

اولا : ان الصهيونية هي القومية اليهودية ..

ثانيا : ان اسرائيل هي ثمرة الجهود الموحدة لجميع يهود العالم . وقد قامت اسرائيل نتيجة هذه الجهود وتحت اشراف وتوجيه الصهيونية العالمية وهي – اي اسرائيل – العنصر الذي لا غنى عنه من اجل بقاء المجموعة اليهودية في العالم ..

ثالثا : ان مهمة اسرائيل ذات وجهين : وجه يدعو الى بذل الجهود اقصى الجهود ، من اجل التركيز الاقليمي ليهود العالم وحشرهم داخل الحدود اسرائيل . ووجه اخر يدعو ويحرص على ان تبقى اسرائيل بمثابة المركز الروحي والقومي ليهود العالم ..

التوصية الثانية :

يوجه الاتحاد الصهيوني نداءه الى جميع المنظمات الصهيونية في العالم والى اصدقائهم ، بوجوب التعمق في تفهم معنى الوعي القومي اليهودي الذي يعتمد على اتحاد الشعب والمحافظة على الكيان الظاهر قطبيعي خارج اسرائيل والاعتراف بوحدة كيانهم في العالم كله .. كما يطالب الاتحاد الصهيوني بضرورة توسيع نطاق المنظمة العالمية الصهيونية لانها الدعوة التي تضم بين جنباتها كل ارادة ورغبة الشعب اليهودي للنهوض والارتقاء ، وهي – اي المنظمة العالمية – القادرة على القيام بالواجب الاساسي والجوهري في صيانة الروابط بين افراد الشعب اليهودي وتنمية هذه الروابط مع تقوية العلاقات بين دولة اسرائيل واليهودية العالمية ، كلها ..

التوصية الثالثة :

ان يهود اسرائيل لهم حقوق وعليهم واجبات . ان حقوقهم وواجباتهم تتلخص في التأثير على اليهود خارج اسرائيل والنهوض بالحياة اليهودية بشكل عام . وكذلك فان اليهود خارج اسرائيل عليهم واجبات ولهم حقوق ، وكلها تتلخص في التأثير على الشعب الاسرائيلي – داخل اسرائيل لكي يدفع دولة اسرائيل الى تحقيق اعظم اماني الشعب اليهودي كله . ان هذا التأثير من يهود داخل اسرائيل على يهود خارج اسرائيل ، ومن يهود خارج اسرائيل على يهود داخل اسرائيل لا يعتبر تدخلا من جانب اي منهم

فى شئون الاخر ، بل على العكس من ذلك انه تعاون مفيد مثمر فى سبيل مصلحة واحدة وهدف مشترك ..!

التوصية الرابعة :

اولا : يرجو الاتحاد الصهيونى من دولة اسرائيل ان تعمل على خلق الظروف الملائمة التى تسهل اقامة واندماج اليهود الوافدين اليها من الدول الحرة

ثانيا : يأسف المؤتمر للخلاف الذى وقع فى صفوف بعض الاحزاب والجماعات الصهيونية ويعرب عن امله فى ان تعود الوحدة والتفاهم الى صفوفهم .

التوصية الخامسة :

يبعث المؤتمر بتحياته الى اليهود السوفييت فى الاتحاد السوفيتى ، والى جميع اليهود فى اوروبا الوسطى واوروبا الشرقية ويأمل المؤتمر – فى وقت قريب – ان يتمكن هؤلاء الاخوة اليهود من الاشتراك والمساهمة فى الجهود المشتركة من اجل بناء ،وبقاء دولة اسرائيل ..!

اخى يا ابن بلدى .. ياابن قوميتى

هذه هى اخر توصيات ، لعدوك ..

هذه اخر قرارات لاخطر مؤتمر يعقده اعداؤك ..

هذه معنى القومية الصهيونية وواجباتها ، ومستقبلها ..

وفى هذا المؤتمر ، جاء نائب رئيس وزراء بلجيكا ، واشترك فى حفلة الافتتاح ..

وفى هذا المؤتمر اعلن يهود العالم عن اخطر قرارين :

اولا : مناشدة يهود العالم عدم الاندماج فى الشعوب التى يعيشون معها ، وبينها ..

ثانيا : حشد يهود العالم فى اسرائيل ! وبالتالى توسيع رقعة اسرائيل ! وبالتالى ضم قطاعات اخرى من الارض العربية الى اسرائيل وبالتالى مزيد من اللاجئين العرب ومزيد من العدوان الاسرائيلى الغادر! وبالتالى دماء اخرى ، وشهداء آخرون!

اخى ياعربى ..

اقرا هذه التوصيات .. جيدا .. واحتفظ بها ..

انها الدرس الكبير ، لى ، ولك ، فى ان نتعلم المزيد من الحقد ، والمزيد من الاستعداد من اجل الثار .. القريب !

جريدة « الجمهورية »
القاهرة
العدد ٢٤٣٣
التاريخ ٦/٨/١٧

تتمة رسالة .. وجوابها

الضخمة فى البنوك وباسمائهم الشخصية ، ولما حلت بنا النكبة رأيناهم فى جنيف ولوزان ونيويورك وكاليفورنيا ، فى بسلخ وترف ، ينعمون بالمال الحرام ، وقد نسوا شعبهم وارضهم واوطانهم .

ومن ناحية ثانية فقد قامت الحزازات ، وحلت الخلافات الشديدة وتقاذفت الالسن الاتهامات الكثيرة ، بين كثير من المخلصين وغير المخلصين من جراء التبرعات .

ولذلك ومنعا من ان يحدث مثل ما حدث فى الماضى او ان تتقاذفنا الافواه ذات اليمن وذات الشمال ، فاننا لانفكر مطلقا فى جمع التبرعات سيما وان تكاليف المجلة ليست كثيرة بالشكل الذى قد يتوهمه البعض . ويكاد بيعها يغطى نفقاتها .

ونحن نرى بدلا من هذه التبرعات ، ان يشترك كل من يود تشجيع «فلسطيننا» ماديا بعدد من النسخ يوزعها على من لا يطلع عليها من ابناء فلسطين خاصة ، وبذلك نتلافى التوزيع الذى يؤدى الى انتشار المجلة التى نحملها بشكل اوسع ، وهذا يؤدى الى زيادة فى عدد النسخ المطبوعة وبالتالى تقل التكاليف .

نشكرك يا اخى مرة ثانية ونتمنى أن يحمل الناس جميعا ما تحمله من صدق وتضحية واخلاص »

تتمة كلمة العدد

وتحويل مجرى نهر الاردن ... والتحرشات على « الحدود » ... وعشرات غيرها ، ماذا فعلتم من اجلها ؟ هل فكرتم باسترداد الكرامة المنتهكة فى خليج العقبة ، والتخلص من هذا الواقع الشاذ على الاقل ؟ !!

والتضامن العربى الذى تتغنون به ، اين هو ؟ هل هو فى السكوت عن الاردن وبقائها حجر عثرة كبيرا فى سبيل قيام الكيان الفلسطينى ام هو فى السكوت عن منح الفلسطينيين للجنسية الاردنية حتى تذوب صفة هذا الكيان نهائيا ، وتضييع فلسطين الى الابد أم هو فى تبادل الابتسامات واسترضاء الخواطر ، كما حدث فى مؤتمر شتورا الاخير ؟!

ياوزراء الخارجية العرب ،وياايتها الدول العربية جمعاء ، ويا ايها الشعب العربى فى كل مكان ان الذى افدناه من السنين الحالكة التى مرت على نكبتنا ، والايام القاسية التى اعتصرت اكبادنا ، والظروف المريرة التى لن تهد من عزائمنا ، أن الذى افدناه من ذلك كله هو ان العمل لاسترداد فلسطين يجب الا يكون داخل نطاق هذه الجامعة التى تضم فى جملة ما تضم ،دويلات عربية هزيلة خائنة متآمرة لن تقدمنا خطوة واحدة الى الامام ، أن لم تؤخرنا الى الوراء فراسخ واميالا .

فان كنتم صادقين حقا فيما تصرحون به ، وتريدون ان تعملوا لخير فلسطين والعرب جميعا ، وكنتم واثقين من مقدرتكم على هذا العبء ، فان هذه الدويلات لن تعيق تقدمكم ، ولكم الحق ، كل الحق ،فى نهج السياسة التى بها ترون انكم تعملون لفلسطين ، ولو ادى ذلك الى الاساءة مباشرة الى تلك الدويلات

والا فيجب ان تعلنوها صريحة بانكم لا تستطيعون ذلك . وعندها اتركونا وشأننا . فقد كفتنا مؤتمراتكم بؤسا على بؤس ... وشقاء على شقاء ...!!

نحن اذكى من همرشولد ... والجامعة العربية

نحن لا نغضب للحل الــذى يرتأيــــه همرشولد بالنسبة لقضيتنا، فهمرشو
له رايه الخـــاص ،الغـــريب عنــــا ،وهمرشولد رجـــل اجنبى ، غير عربى
يعمل لمصلحته ومصلحة اسياده ، وهمرشولد موجود فى منصبــــه الكبير بسبب رضـ
امريكا - زعيمة العالم (الحر) ، والاستعمار الغربى ..

ونحـن لن نغضب كذلك اذا لم يكـــن همرشولد حياديـا ،فيما يسمى بالنز
العربى الاسرائيلى ..وكذلك لـــن نغضب ايضـــا لصهيونيته العريقة ، والتى تظ
فى تصريحاته المتعاقبة حول قناتنا - قنـــاة السويس - وحـــول وجــود اسرائيل
قلب وطنـــنا العربى الكبير .

كل هذا لن نغضب لــــه ، بـل هو ليس مستهجنا اذا مـا كان صادرا عن الامين ال
لهيئة الامم المتحـدة ،الهيئـــة التى جندت جميع قواها ، وعملت كل ما فى وسعها لتـ
العرب .. وقيـــام اسرائيل ..

لكن الذي غضبنا من اجلــه هو المسايرة التى لمسناها من الـــدول العربية تجاه الحل الذى ارتـــآه الانسانى الكبير ، وصاحـــب ... القلب الرحيم .. المستر همرشولد ..

ان الذى غضبنا من اجله هو اللين بل الخنوع الذى لمسناه من بعــض المسؤولين العرب ، نحو السياســة التى ترسمها هيئة اللصوص المجرمين والمتمثلة فى امريكا ومن يدور فـــى فلكها من دول الاستعمار الغربى ...

الذى غضبنا من اجله كثيرا هــو ادعاءات الزعماء العرب بانهم يرفضون



السكرتير العام لهيئة اللصوص

هذه السياسة التي ترمى الى دمــج اللاجئين اقتصاديا فى الاقطار التــى يقطنونها من بلاد العرب ... ثــم يذهب هؤلاء ، فى نفس الوقـــت ، ليتستروا من وراء الكواليس ، مادين ايديهم نحو المبلغ الضخم الـــذى وضعته هيئة اللصوص ثمنا للمجنا فى الحياة الاقتصادية العربية .. !!

والا فما معنى استعداد دولــــة عربية (سخية) ، وموافقتها عــلى اعطاء الجنسية لعرب فلسطين...؟!

وما معنى محاولات الجامعة العربية لالغاء سمات الدخول عن الفلسطينيين الى قطر عربى يشتهر بــوفـــرة الاشغال ...؟ !!

لقد حمل همرشولد فى العـــام الماضى مشروعا لحل القضيـــــة الفلسطينية على النحو الذى يريـده الاستعمار ، والعبيد ، واليهود ، وهو توطين اللاجئين فى الاراضى التـــى يعيشون عليها ، ودمجهم فى حياتها الاقتصادية ، بعد ان نجح اتباعــه بنزع اسم فلسطين عن الجزء المتبقى لدينا من الارض الفلسطينية ..!!

ولم يفل همرشولد بتوطـــين اللاجئين صراحة ، وبشكل واضـــح بل اخفى هدف مشروعه المدمر ،والذى يراد منه ضياع فلسطين الى الابـد ،

ونسيانها بعامل الزمن وعامل ال
التى يبتغيها همرشولد لاصحـ
فلسطين ، نعم لقد اخفى مشرو
هذه المرة بشعارات (الانسانية
(يحس) بها نحو اللاجئين المشـ
!! وقام بعرض مبلغ ضخم ، سـ
لعاب العبيد ... قام بذلك ليـ
الناس بان قضية فلسطين هى
اقتصادية بحتة ، وان هناك
بين دولة يهودية اصيلة ، تعيشـ
ارض تمتلكها اصلا ، وبين مجـ
من الدول العربية المجاورة .
كأى نزاع بين دولتين متجاورتيـ



والامين العام للجامعة الـ

هذا ما اوحى به همرشولد في تقريره ... وهذا ما لمسناه يطبق، او يسير ببطء نحو التطبيق .

والا فكيف لا نستطيع التوفيق بين رأى همرشولد ، او سياسة الامم المتحدة في حل قضية فلسطين ، وبين ما تفعله تلك الدولة العربية (السخية) وما تقوم به جامعة الدول العربية ، من اتصالات بشأن ذلك ، وفى هذا الوقت بالذات ؟!!

فنحن نؤمن بانه ينبغى ان يسمح لنا بالتنقل فى جميع البلاد العربية فلم لم تقم الجامعة بالاتصال بجميع رؤساء الحكومات العربية ليسمحوا لنا بذلك ، وقبل هذا الوقت بزمن طويل ..؟!! .

بل لماذا لا تتبنى الجامعة العربية مور التنقل، فتفسح امام الفلسطينيين الطريق للاتصال ببعضهم ، وزيادة الترابط والتعاضد فيما بينهم . ولكى يتمكنوا من صهر آرائهم فى بوتقة واحدة ، فيتشاورون سويا ، سواء منهم من وجد فى الضفة الغربية ، او فى قطاع غزة ، او فى الاقليم الشمالى أو لبنان ؟؟

لماذا لم تتبن الجامعة العربية رفع الوية الحظر عنا ، والتضييق الواقع علينا ، والمطالبة بكيان لنا !؟

اننا نعى تماما ما يجرى حولنا ، وان احدا لن يستطيع خداعنا ... اننا اذكى من همرشولد ، ومن الجامعة العربية ... ولن يستطيعوا حل القضية على طريقتهم ، وكما يشاؤون ... اننا نحن اصحاب الحق الشرعى فى ذلك ... وسوف نفرض كياننا ، ليوقف الحلول الاستعمارية عند حدها ...

حينما يصدق العمل

لا اظن ان احدا منا نحن ابناء النكبة تخفى عليه الملابسات والخيانات التى تخللت قضيتنا الفلسطينية من اجتماع بعض حكام العرب حينذاك مع اليهود وارتباط آخرين مع الاستعمار لوضع المخططات الفعلية التى تمكن اسرائيل من تحقيق الحلم الذى بقى يراودها ويراود مفكريها منذ مئات السنين ، لايجاد وطن قومى لهم فى فلسطين

وجاء الخامس عشر من ايار وكل منا يؤمن ايمانا تاما بان الواجب الوطنى يملى عليه بل ويحتم أن يبدأ نضاله وكفاحه رغم الارهاب الوحشى الاستعمارى لكى يثأر وينتقم ممن جاءوا لاغتصاب بلاده وهدر ادميته وهتك الحراضة .

وتحركت الجيوش العربية واستبشر كل فلسطينى وآمن أن الاسلحة الخفيفة التى بيديه والتى حصل عليها ببيع حلى زوجته أو رهن أرضه لا تقاس بأسلحة الجيوش السبعة التى جاءت (تدك) حصون تل أبيب . **واستطاع عرب فلسطين بسلاحهم القليل أن يعلنوها حربا دامية حتى كاد اليهود فى القدس — وعدد جنودهم مائة الف — أن يستسلموا لولا تدخل الاستعمار المباشر وعقد الهدنة الاولى** . وتركز العدو وجرد عرب فلسطين من السلاح . وسلم ما سلمه من فلسطين الى اليهود على ايدى الجيوش العربية بانسحاب متخاذلة او اتفاقيات خائنة .. **حتى حلت الكارثة الفظيعة والمصيبة التى ليست بعدها من مصيبة ، فسقطت فلسطين ... وقامت اسرائيل ... !!**

واليوم لا تسمع الا « **حقوق عرب فلسطين** » . نسمعها من الذين شردوا عرب فلسطين : فهل هى حقوقهم فى لقمة العيش الذليل ، والخيمة السوداء ، أم هى حقوقهم فى العودة الذليلة تحت حكم اليهود — والعياذ بالله ...!! .

ان « النظام الاستعمارى » له حساب قائم على الارباح والخسائر غالبا . واسرائيل يعينها الاستعمار لتحقيق مصالحه .

. فاذا قام العرب بتهديد مصالح الاستعمار بطرق مواصلاته وبانابيب البترول و ... الكثير وقمنا نحن الفلسطينيين خاصة بالعمل المباشر فى قلب اسرائيل فاننا ولا شك نضع الاستعمار فى موضع المختار بين اسرائيل ... ومصالحه .

ومهما يكن الامر فالواجب يدعو العرب كافة — وخاصة عرب فلسطين أن يهبوا للعمل وأن يفتحوا عيونهم على المؤامرات لتحطيمها وأن يوحدوا الجهود للقضاء على اسرائيل وحين يصدق العمل، فاسرائيل الى زوال ... لا محالة ...

للحقيقة ... والتاريخ

ياولدى ...

يا ابن فلسطين البار ، وعدتها – الوحيدة – للمستقبل . اسمع ياولدى هذه الصفحات ، وهذه المظاهر وهذه الادوار ، التى مرت بها فلسطين الحبيبة ، وقضيتك العزيزة ونضال شعبك الباهر الرائع .

اريدك ان تسمعها ، وان تعرفها وان تتأكد من صحتها ، وواقعها ، لتحيط بقضية وطنك من جميع نواحيه ، لعل هذه الاحاطة تفيدك فى المستقبل القريب ، فى وضع خطتك ووضعها واجب عليك محتوم ، لاستنقاذ البلد المقدس السليب ولاستعادته الى حظيرة الامة العربية فما لم تعمل انت ايها الفلسطينى على تحقيق هذا الهدف ، فلن تنقذ فلسطين ، ولن تحرر من الصهيونية والاستعمار ، فما حك جلدك مثل ظفرك ؛ فتول انت جميع امرك .

وليس من شك انك تعرف الكثير عن فلسطين ، وتاريخ جهاد شعبها الباسل ، وكفاحه المجيد العظيم كما تدرى وتعلم غير القليل من العوامل التى ادت الى ضياع الوطن المقدس ، والى انشاء دولة يهودية دخيلة باغية ، على انقاض عروبته

ولكن الكثير ايضا من المعلومات لا يزال خافيا عنك ، لا لعدم رغبة منك فى الوقوف على حقيقته ، والوصول الى واقعه ، بل لان الاجانب الغادرين وبعض المسؤولين من العرب ، وبعض المرتزقين ، تعمدوا اخفاء الحقائق عنك ، وصرف انظارك عن بغيهم وغدرهم واجرامهم . بغية التنصل من المسؤولية الخطيرة العالقة باعناقهم ، وتحميل شعبك الفلسطينى الابى وزر ضياع فلسطين ! ولاجل اطلاعك على بعض ما خفى ، وعلى بعض الحقائق التى طمست والوقائع التى درست ، اكتب اليك ياولدى

يا ابن فلسطين البار . هذه الكلمات القصيرة فى كل عدد من اعداد مجلتك الزاهرة « فلسطيننا » ، لعل فيها لك فائدة ومصلحة .

بدأ شعبك الفلسطينى نضاله ضد الصهيونية والاستعمار ، فور انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) حينما بلغت مسامعه انباء الغدر البريطانى والخيانة الدولية ، وظهرت له السياسة البريطانية على حقيقتها ، عند اطلاعه على تصريح بلفور المشؤوم الصادر فى ٢ تشرين الثانى عام ١٩١٧ فقد أدرك الفلسطينيون ان وراء الاكمة ماوراءها وان تصريح بلفور هذا ليس سوى حلقة فى سلسلة ملتحمة الحلقات من

«فلسطيننا»

—•—

نداء لحياتك يا ابن فلسطين .

تعبير صادق لما يختلج فى نفسك أيها العربى المخلص .

منبر حر لكل من اراد ان يدلى برأيه .

تقبول للمصيب اصبت ، مهما دنت منزلته ، وللمخطئ اخطأت مهما علا سلطانه .

ولذا فهى خير هدية تقدمها يا ابن النكبة لاخوانك من ابناء النكبة .

اعمال الغدر والمؤامرات المبيتة
فلسطين والامة العربية .

ولما بدأ الفلسطينيون نضا
كان عددهم لا يتجاوز ٦٠٠ ال
نسمة ... وكانت فلسطين م
القوى ، ضعيفة ، فقيرة ، فقـ
كانت ساحة من ساحات الحـ
الضروس ، ونزل بساحة اهله
العديد من المصائب والكثير م
الكوارث . ولم يكن للفلسطي
عندئذ اجهزة سياسية خاصة
حيث كانوا ، بوصفهم عربا ، منـ
متفانين ، فى الحركة العربية ا
لذلك كان عليهم واجب المباشـ
الى تنظيم كيانهم السياسى وا
ليستطيعوا القيام بالكفاح وا
الفراغ . ولكن الوقت والزمن
ضدهم ، وعلى ذلك فانهم لجؤ
جميع الوسائل والاساليب التـ
وقعت عليها ايديهم لتنظيم
وتدعيم جبهتهم . وكان شعب
ياولدى ، يفتقر الى عدة عنـ
يتوجب توفرها لاعمال الكفاح و
منها العلم والفن والشباب ، حـ
الكثيرين من شبابهم المتعلمـ
كانوا قد قتلوا او توفوا ، خـ
الحرب ، سواء فى الجيش ا
او الجيش العربى . والامراض
كانت تفتك بالبلاد والشعب
ومنها المال حيث خرج الفلسـ
من الحرب – والديون تثقل
وكانت تجارتهم بائرة ، وزرا
ميتة ورؤوس الاموال مفقودة

على ان هذه الاعتبارات ال
الجوهرية ، لم توهن من عزيمـ
ولم تضعف منسوباته ، كما
ويرهبه عدم التكافؤ العظيم
قواه وبين القوى العالمية الضـ
التى كان عليه أن يواجه بأسـ
وجبروتها وهى قوى الاستعـ

واليهودية العالمية وانصارها فى الغرب والشرق . نعم أقدم شعبك ، فور انتهاء الحرب ، على المقاومة الوطنية والنضال الشعبى ، رغم قلة عدده وانعدام عدته من الاسلحة والوسائل فكتب من يومه الاول فى ميدان الكفاح ، اروع صفحات البطولة والمجد والتضحية ، وظل يضرب اعظم الامثلة على الصلابة والتصميم والعقيدة والايمان طيلة الثلاثين عاما من الحكم الارهابى الاستعمارى البريطانى ، حتى وقعت كارثة فلسطين الكبرى ، فى ١٥ ايار ١٩٤٨ فنقل معه روح الجد والجهاد الى مخيماته واماكن اقامته فى ديار هجرته التى تشرد فيها .

وكان الاعداء والخصوم ، يسخرون من الشعب الفلسطينى ، ويستهينون بقوته وارادته ، ويقولون ان مقاومته لن تستمر طويلا ، وانها وثبة آنية وهبة مؤقتة ، سيخبو اوارها عندما يواجه الفلسطينيون الحقيقة وعندما يقتنعون بان القوى العاملة ضدهم اعظم من ان تقاوم ولكن بهت الذين كفروا فلم ينقض غير عامين على بدء الكفاح الوطنى ، حتى ظهرت البطولة الفلسطينية بوضوح ، وحتى لجأ الفلسطينيون الى السلاح ، نعم الى السلاح ، لمناهضة الصهيونية والاستعمار ، ذلك عندما اعلن الفلسطينيون ثورتهم الاولى فى ٤ نيسان ١٩٢٠ التى سقط فيها عدد من الشهداء الابرار .

وكانت هذه الثورة الاولى فاتحة لثورات خطيرة عظيمة تعاقبت فى فلسطين ، سنحدثك عنها ، وعن شؤون اخرى . فيما بعد . فالى اللقاء

(مخضرم)

– بقية : مأساتنا فى سطور –

✪ دعم الصهيونيون الوكالة اليهودية – التى تشرف على تطبيق السياسة الصهيونية فى فلسطين بالمال والدعاية والرجال الى جانب نجاحهم فى تركيز دعايا تهم فى الخارج خاصة فى الولايات المتحدة التى اثروا فى سياستها كثيرا تجاه القضية الفلسطينية

✪ كون اليهود منظماتهم العسكرية السرية وكان اكبرها واوفرها عدة « الهاجاناه » ثم عصابة – الارغون – وعصابة – شتيرن – وكان الانجليز يرعون تسليحهم وتدريبهم وحمايتهم وقد ارتكبت العصابات الصهيونية افظع الجرائم ضد العرب وضد سادتهم الانجليز كلما وجدوا منهم ترددا فى تحقيق هدفهم مثل قتل لوردموين ونسف مقر الحكومة بفندق الملك داود ...

✪ بدأت لجان تحقيق اخرى ثم برزت فكرة التقسيم ثانية وتعقد الموقف واصبحت فلسطين على فوهة بركان فعرضت القضية على هيئة الامم – التى قررت بعد تآمر الصهيونيين والمستعمرين تقسيم فلسطين .

✪ استنكر العرب اجمعون هذا القرار ، وقامت الثورة ، فى فلسطين من جديد وجلا الانجليز فى ١٥ أيار ١٩٤٨ بعد ان افسحوا الطريق للصهيونيين لاستيراد السلاح وتاسيس المصانع وتكوين الجيوش ثم بعد اعداد الانجليز لتمثيلية دخول الجيوش العربية (لانقاذ) فلسطين ودخلت الجيوش العربية وبدخولها بدأ تنفيذ المؤامرة التى حاكها المستعمرون واذنابهم من الحكام الخونة فى ذلك الوقت ...

وكان من نتيجتها تحقيق أمل الصهيونية بقيام دولة – اسرائيل – ولكن هذا الامل سيتحطم بفضل احرار الامة العربية على تحرير الديار المسلوبة والثأر لكرامتها .. ولن يكون ذلك بعيدا انشاء الله ..

– بقية : مؤامرة انكلترا –

وهى الاراضى التى بها مزار
عرب ولكن ليست مسجلة باسما
وتفسح فى مناطق تتناسب وخط
تمليك اليهود لأرض فلسطين حت
تستطيع نزعها من المزارعين العر
بحجج واهية كخيط العنكبوت .

٦ – ارض « بدل المثل »

وهى ارض يملكها مزارعون عر
وغير مسجلة باسمائهم ولكنها ا
مشجرة .. وعلى اصحابها
يدفعوا ثمنها للحكومة ! ..
تؤول ملكيتها للحكومة مباشرة
رحمة او هوادة .

هذه بعض المنافذ التى كا
تدخل منها حكومة الانتداب الغاشم
لتخرج وقد ملأت يديها باراض
العرب وخيراتهم فتقدمها هدي
متواضعة لليهود الدخلاء ..

فتصور يا اخى الكريم ال
الذى حقا باخوانك الفلسطينيين
كل جهة ، واحكم بعدها على ه
المزاعم التى يحلو لبعض الن
التشدق بها ولوكها على الالسن
وهى ابعد ما تكون عن الح
فلسطين ..

– بقية : قليل من الحياء –

جلوب .. ليس فى استطاعتك ا
ومليكك (الكريم) الا ان تسلم الم
لليهود ! ..

انك كنت تعلم علم اليقين بكل
سيحدث يا جنرال ، وان تصرف
هذا وتصرف مليكك سوف يبقي
فريدين من نوعهما ، فى تاريـ
الاخلاص .. والخيانة ..

فهل اطلعت على هذا او بعض
اينها الاذاعة العربية قبل ان تنسـ
نكبتنا بسوء الحظ . ذرة من منط
وقليل من حياء ايها الاذناب ..



أرأيتم اين يأوى الفلسطينيـــون ٠٠؟!!
أوليس لهذا الوضع مــــن نهاية ٠٠؟!

